



لِيَسْرِبَ وَيَأْتِيَ الْبُرُجُ  
عَنِ الْمَشْرِقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى  
عَنِ الْمَشْرِقِ

حصاد عام من التدبير

تدبر

مركز تدبر للدراسات والبحوث الإسلامية

ليدبروا آياته  
المجموعة الخامسة

الطبعة الأولى

٢٠١٢ هـ - ١٤٣٣

الرياض - الدائري الشرقي - مخرج ١٥

هاتف ٢٥٤٩٩٩٣ - تحويلة ٣٣٣

فاسخ ٢٥٤٩٩٩٦

ص.ب. ٩٣٤٠٤ - الرمز: ١١٦٨٤

البريد الحاسوبي: [tadabbor@tadabbor.com](mailto:tadabbor@tadabbor.com)

[www.tadabbor.com](http://www.tadabbor.com)

.....  
Ⓒ مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المقبل، عمر عبد الله محمد

ليدبروا آياته (حصاد عام من التدبر) المجموعة الخامسة.

/ عمر عبد الله محمد المقبل - الرياض، ١٤٣٣ هـ

١٦٤ ص: ١٧ × ٢٢ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٦٤-١-٨

١- القرآن - مباحث عامة ٢- القرآن - التفسير الحديث أ. العنوان

١٤٣٣/٦٢٣٥

ديوي ٦، ٢٢٧

رقم الإبداع: ١٤٣٣/٦٢٣٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٦٤-١-٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الجمعة الحامسة

مقدمة  
المجموعة  
الخامسة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا هو الجزء الخامس من سلسلة «ليدبروا آياته»، نقدمه لعموم المسلمين، ليكون - مع ما سبق وسيلحق بإذن الله - لبنات في مشروعنا الكبير الذي نطمح إليه، وهو «مصحف التدبر»، والذي نؤمل أن نوفق لإخراجه على وجه تتحقق معه الأهداف التي نرجوها منه.

نسأل الله تعالى أن يبارك في الجهود، وأن يسدد الخُطى، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

**د. عمر بن عبد الله المقبل**

الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بجامعة القصيم

والمستشار العلمي في الهيئة العالمية لتدبر القرآن

٣ / ٧ / ١٤٣٣ هـ

لَيْلِيكَ بِرَبِّكَ وَالْأَيْلَامِ

## كلمات في التدبير

١ - (١) سؤال طالما طرحه الشباب على أهل العلم: كيف أتخلص من الذنوب؟ لذلك أسباب كثيرة، لكن لما تحدث ابن القيم عن تلك الأسباب في كتابه «الجواب الكافي» قال: «ومن أنفع ما في ذلك: تدبر القرآن فإنه كفيل بذلك على أكمل الوجوه، وفيه أسباب الخير والشر جميعا مفصلة مبينة».

### الجواب الكافي ٢١

٢ - (٢) ولو كان القرآن كله ظاهرا مكشوبا حتى يستوي في معرفته العالم والجاهل، لبطل التفاضل بين الناس، وماتت الخواطر، ومع الحاجة: تقع الفكرة والحيلة، ومع الكفاية يقع العجز والبلادة.

### ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن ٥٨

٣ - (٣) إنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات، فإنه ليس في جميع الأمم أمة أوتيت من العارضة، والبيان، واتساع المجال، ما أوتيته العرب.

### ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن ١٧

٤ - (٤) بعد رحلة طويلة مع العلمانية، قال عن نفسه في «تويترا»: (صاحب تجربة لا دينية، عاد إلى الإسلام عن قناعة حقيقية)، ثم قال في أحد تغريداته: «كل سؤال أو شبهة في بالي وجدت الإجابة عليها في القرآن، وكأن كل آية تعنيني،

وكل حجة عندي إلا رد القرآن عليها بحجة أقوى وأبين» انتهى .  
تعليق: هذا الأخ استعمل مفتاحاً مهماً (وكان كل آية تعيني) + التدبر العميق ..  
(كل حجة عندي إلخ) فاللهم ثبته واهد ضال المسلمين.

٥ - (٥) من هدي السلف مع القرآن في رمضان: كان ابن مسعود يختم في رمضان في ثلاث، وفي غير رمضان من الجمعة للجمعة.

### فضائل القرآن للفريابي ٢١٩

قال ابن باز: وهذا هو الموافق للسنة، وهو أدعى للتدبر والتفكير.

٦ - (٦) من مشاعر الأئمة تجاه القرآن: هو ينبوع الحكمة، وآية الرسالة، ونور الأبصار والبصائر، من اتخذه سميره وأنيسه، وجعله جلسيه على مر الأيام والليالي؛ نظراً وعملاً، لا اقتصاراً على أحدهما؛ فيوشك أن يفوز بالبعية، وأن يظفر بالطلبة، ويجد نفسه من السابقين في الرعيل الأول.

### الشاطبي، الموافقات ٨ / ١٩٥

٧ - (٧) الله يخاطبك! فما دمت تتلو القرآن بهذا الشعور، وأن كل آية فيه إنما هي رسالة من الله إليك، فسيكون شعورك مختلفاً تماماً. قال الحسن البصري: كان من قبلكم يرون هذا القرآن رسائل من ربهم يقرؤونها بالليل ويعملون بها في النهار. وإذا كانت الرسالة من الله، أليست جديرة بالتعظيم والإجلال؟

٨ - (٨) «إني أحب أن أسمع من غيري» هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة ابن مسعود، وذرفت عيناه من التأثر، وهذا مفتاح من مفاتيح التدبر، فانظر من ترتاح له في الأشرطة أو في صلاة التراويح، فاسمع له بتدبر، فلعلك ترزق دمعات تنجيك من النار.





٩ - (٩) ورد الصوم في القرآن كفارة لعدد من الذنوب العظيمة، وعند التأمل تجد أن من أبرز أسباب وقوعها ضعف الإرادة، والصوم من أعظم وسائل تقويتها وتوجيهها. فهل نستثمر هذه الشعيرة لتهديب هذه الملكة وبنائها ابتداء قبل أن يكون الصوم كفارة وجزاء؟

أ.د. ناصر العمر

١٠ - (١٠) استعن على فهم ما يشكل عليك بقراءة بعض الكتب المعينة في هذا، ومنها: التفسير الميسر (ط. مجمع الملك فهد)، أو كتاب د. الأشقر (زبدة التفسير)، أو ما تيسر من التفاسير الموثوقة كتفسير السعدي، رحمهم الله جميعًا.

١١ - (١١) تجنب ذنوب النظر، والكلام، والسماع، وذنوب القلب، فإن لهذه تأثيرًا في عدم اكتمال التأثر بالقرآن، فالذنوب من الحجب عن التدبر، وتزداد كلما عظمت الذنوب. وقبل هذا وبعده: عليك بالدعاء والانطراح بين يدي مولك بأن يفتح الله قلبك لفهم كتابه والعيش معه.

١٢ - (١٢) سأقرأ القرآن باحثًا عن دهشة الحياة.. عن الخلوص من وساوس الغواية. سأفهم القرآن للبناء والعمران، ولن أراه فكرة عديمة، أو تحفة قديمة.. سأقرأ القرآن باليقين.. بالشفوف.. بالتسليم والإذعان. لن أقرأ القرآن للنكوص أو لأجل لقمة حقيرة، لن ألوي الحروف عامدا، لن أقرأه بغية صرف الوجوه، أو لأطعن الخصوم.

د. خالد بن عبد الله المزيني

١٣ - (١٣) لو عمل المسلمون بأدب قرآنهم للفتوا الأنظار إلى روعته أكثر من ألف جمعية، وألف خطاب، وألف كتاب.

مصطفى السباعي، هكذا علمتني الحياة ٢٥٢

١٤ - (١٤) من الأسباب المعينة على التدبر: استعراض موضوعات السورة قبل قراءتها، وسيكون حسنًا لو وضعتها في جدول، أو في شجرة تكون أمامك عند قراءتك، هناك ستتجلى فوائد لم تكن بالحسبان.

د. مساعد الطيار

١٥ - (١٥) من يظهر الغش في ثوب النصيحة والإصلاح يفضحه الله، وهم أربعة أصناف، ورد تعيينهم في القرآن، وهم: محرفوا الكتاب (البقرة: ٨٥)، مانعوا الذكر في المساجد (البقرة: ١١٤)، المفسدون في الأرض [المائدة: ٣٣]، المجادل الجهول المحادد لله (براءة: ٦٣)، (الحج: ٦).

د. خالد المزيني

١٦ - (١٦) كنت متأثرًا ببعض الذين سلكوا منهج ما يسمى بـ(التنوير)؛ لأنني كنت أرى فيهم استقلالًا فكريًا وشرعيًا! فلما تدبرت كتاب الله بتجرد، وتأملت في واقعهم وتفكيرهم، استبان لي ميلهم عن المنهج الصحيح، رأيت فيهم تميعًا لأحكام الدين، وتنازلاً بسبب ضغط الواقع، فرجعت للمنهج الحق، هدايا الله وإياهم للحق.



# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

١٧ - (١) لو لم يكن لهذا القرآن من وظيفة إلا أنه أتاح لنا أن نشكر الله ونحمده  
بكمال حمده وشكرانه؛ لكفى به نعمة عظيمة على العالمين، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢ .

١٨ - (٢) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥ الاستعانة فرع عن  
العبادة، ولكن لأهميتها أفردت لذاتها، فكانت مسلكا خاصا إلى توحيد الله وإفراده  
رغبا ورهبا، فلا استقامة على العبادة - ابتداء - إلا بالاستعانة بالله، ولا ثبات على  
العبادة - انتهاء - إلا بالله.

١٩ - (٣) كل نقض لصفاء الإخلاص؛ إنما هو نقض لعهد الله، وخيانة  
له جل في علاه، كيف لا؟ وما أنت ذا تقطعه شهادة على نفسك صباح مساء:  
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثم تنصرف خلفها إلى سواه؟ فمن يقيك بعد  
ذلك من عذاب الله؟

٢٠ - (٤) ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة: ٦ فالصراط المستقيم: إنما هو  
طريق أهل اليقين وكمال الإيمان، ودونه ما دونه من مفاوز المجاهدة والمكابدة، فمن

تحقق به فقد نال تاج النعم، وكمال الهدى، فأكرم به وأنعم؛ ولذلك وجب السعي إليه في كل صلاة؛ دعاء أبديا يستغرق العمر كله.

٢١ - (٥) ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ دال على أن المسلم غير

المتحقق بصراط أهل اليقين، وغير المتأسي بهديهم، لا يأمن على نفسه أن تزيغ به الشهوات والأهواء؛ فيتردى في جحيم العذاب؛ بما يقع عليه من غضب الله، أو يضيع في متاهات الضلال؛ بما يعبد من هواه! تماما كما وقع لليهود من قبل، وكما وقع للنصارى بعدهم.

٢٢ - (٦) دعاء الهدى هو الغاية التي تنتهي إليها سورة الفاتحة، فإذا كانت

آية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ هي خلاصتها وروحها، فإن دعاء ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

الفاتحة: ٦، ٧ هو ثمرة تلك الخلاصة، وبشارتها المنزلة على العبد، هدية تملأ قلبه بالأمن والسلام، تحية من الله السلام، وإذنا منه سبحانه بدخول جنات القرآن، فكانت هذه الآيات هي مصب روافد سورة الفاتحة، ومجمع بحورها، وخزائن أسرارها<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: مجالس القرآن د. فريد الأنصاري (سورة الفاتحة، ص: ١٠٧ وما بعدها).



## سورة البقرة

٢٣ - (١) من لطائف اسم الربوبية (رب): أن أول أمر في القرآن معلل بـ ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ البقرة: ٢١، فكان أول علة للأمر بالعبادة أنه ربكم.

د.مساعد الطيار

٢٤ - (٢) قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة: ٣٥ وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَيَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ الأعراف: ١٩. الحكمة في التعبير بلفظ ﴿اسْكُنْ﴾ في الآيتين دون غيره من الألفاظ التي تؤدي نفس المعنى إشارة إلى قصر وقت الإقامة في الجنة حينذاك؛ لأن الله تعالى إنما خلق آدم لخلافة الأرض.

الفخر الرازي، تفسير الرازي ٤٥١ / ٣

٢٥ - (٣) قال تعالى لبني إسرائيل: ﴿وَمَا آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ﴾ البقرة: ٤١؛ إنما قال ﴿أُولَ كَافِرٍ﴾ مع أنه تقدمهم إلى الكفر به كفار قريش؛ لأن المراد أول كافر به من أهل الكتاب، لأنهم العارفون بما يجب للأنبياء، وما يلزم من التصديق.

الشوكاني، فتح القدير ٨٨ / ١

٢٦ - (٤) ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ البقرة: ٤٥، فهما أعظم عون للعباد؛ ولذلك احتُتمَّ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾، وتلك العبادات الثلاث مجتمعات هن ﴿مَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ لقمان: ١٧ .

د. عبد الله الغفيلي

٢٧ - (٥) ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ البقرة: ٧٩، الكتابة لا تكون إلا بالأيدي، وذكر الأيدي، مع أن كلمة ﴿يَكْتُمُونَ﴾ تغني عنها، فائدته تحقيق مباشرتهم ما حرفوه بأنفسهم، زيادة في تقييح فعلهم.

زكريا النصاري، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ٣٢

٢٨ - (٦) ﴿بَدَّ فَرْقٍ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَتَبَ اللَّهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١١﴾ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ البقرة: ١٠١، ١٠٢ من ترك ما ينفعه، وأمكنه الانتفاع به فلم ينتفع، ابتلي بالاشتغال بما يضره.

السعدي، تفسيره ٦٠

٢٩ - (٧) ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٠٤ هذا أول نداء في القرآن لأهل الإيمان - في ترتيب المصحف - . وقد اشتمل على الآتي:

- ١- أصل عقدي: النهي عن التشبه بالكفار، وخاصة اليهود.
- ٢- قاعدة شرعية: قاعدة سد الذرائع.
- ٣- أدب شريف: انتقاء أنسب الألفاظ والعبارات.
- ٤- طريقة تربوية: وهي إيجاد البدائل لما نهى عنه قدر الإمكان.

د. محمد القحطاني

٣٠ - (٨) ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ البقرة: ١٤٦ إنما قال: ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ ولم يقل (أنفسهم)؛ لأن الإنسان لا يعرف نفسه إلا بعد انقضاء برهة من دهره، ويعرف ولده من حين وجوده، ثم في ذكر الابن ما ليس في ذكر النفس، فإن ابن الإنسان عصارة ذاته ونسخة صورته.

تفسير الراغب ١/ ٣٣٨

٣١ - (٩) ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ البقرة: ١٤٨ الأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها يتضمن فعلها، وتكملها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات.

السعدي، تفسيره ٧٣

٣٢ - (١٠) ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ ١٥٢ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ١٥٢، ١٥٣ لما فرغ تعالى من بيان الأمر بالشكر، شرع

في بيان الصبر، والإرشاد إلى الاستعانة بالصبر والصلاة، فإن العبد إما أن يكون في نعمة فيشكر عليها، أو في نقمة فيصبر عليها.

تفسير ابن كثير ١ / ٤٤٦

٣٣ - (١١) عندما تجعل القرآن منطلق تفسيرك لكل حدث يواجهك في الحياة، ستكتشف أن المصائب تتحول بعد لحظات من وقوعها إلى منح دافعة للتفاؤل والعطاء المثمر والصبر الجميل، تدبر هذه الآية وما بعدها لتدرك هذا المنهج الفريد الذي خص الله به المؤمن دون غيره: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦).

أ.د. ناصر العمر

٣٤ - (١٢) ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٧) إنما قال: ﴿صَلَوَاتٌ﴾ على الجمع، تنبيها على كثرتها منه، وأنها حاصلة في الدنيا توفيقاً وإرشاداً، وفي الآخرة ثواباً ومغفرة.

الأصفهاني، تفسيره ١ / ٣٥٤

٣٥ - (١٣) ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨) الحكمة في تصدير الخطاب بـ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تقوية لداعية إنفاذ حكم القصاص، فكأنه يقول: إن معكم من الإيمان ما يمنعكم من التهاون بإقامة هذا الواجب؛ فإن المؤمن الصادق يحرص على أن يسد الأبواب، في وجه كل فتنة تحل عرا الألفة والمودة بين الأفراد والجماعات، وتلقي بحبل الأمن في اضطراب واختلال.

محمد الخضر حسين، موسوعة الأعمال الكاملة ٣١٩



٣٦ - (١٤) رمضان مدرسة التقوى.. تأمل كيف ذكرت التقوى في أول آية وأخر آية من آيات الصيام؛ ذلك أن الصيام من أعظم ما يعزز التقوى في النفوس، فلنفتش عن أثر الصيام على تقوانا لربنا في أسماعنا وأبصارنا وكلامنا، لنحقق الغاية: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٨٣.

د. محمد الربيعة

٣٧ - (١٥) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة: ١٨٥ (لعل) هنا للتعليل؛ و ﴿تَشْكُرُونَ﴾ على أمور أربعة؛ إرادة الله بنا اليسر؛ عدم إرادته العسر؛ إكمال العدة؛ التكبير على ما هداانا؛ هذه الأمور كلها نَعَم تحتاج منا أن نشكر الله عز وجل عليها.

تفسير العثيمين: الفاتحة والبقرة ٢ / ٣٣٦

٣٨ - (١٦) قرب الله المذكور في القرآن والسنة قرب خاص من عابديه، وسائليه وداعيه، وهو من ثمرة التعبد باسمه الباطن ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦.

ابن القيم، طريق المهجرتين ٢٢

٣٩ - (١٧) ﴿فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ البقرة: ١٨٧ أي: اقصدوا في مباشرتكم لزوجاتكم التقرب إلى الله بذلك، وابتغوا أيضا ليلة القدر، فإياكم أن تشتغلوا بهذه اللذة وتوابعها وتضيعوا ليلة القدر - وهي مما كتبه الله لهذه

الأمة- وفيها من الخير العظيم ما يعد تفويته من أعظم الخسران، فاللذة مدركة، وليلة القدر إذا فاتت لم تدرك، ولم يعوض عنها شيء.

السعدي، خلاصة تفسير القرآن ١٦٩

٤٠ - (١٨) كتب أحد رموز الضلال مدافعا عنمن قال كفرا: (لماذا كل هذا الشبق إلى الدم)؟ ووصف من نطق زندقة وإلحادا بكلام بارد: (بأنه خانته التعبير)!

وهجر هذا الضال للقرآن الكريم هو الذي أوصله إلى هذا المستوى من فساد التفكير، والدفاع عن الإلحاد والكفر البواح، تدبر ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة: ١٩١، ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة: ٢١٧. ولا علاج لهؤلاء إلا بالنص المحكم: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْهَ الْأَمْنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾ الأحزاب: ٦٠.

أ.د. ناصر العمر

٤١ - (١٩) الإحسان يفرح القلب، ويشرح الصدر، ويجلب النعم، ويدفع النقم، وتركه يوجب الضيم والضييق، ويمنع وصول النعم إليه، فالجبن ترك الإحسان بالبدن، والبخل ترك الإحسان بالمال، والله يقول: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة: ١٩٥.

طريق المهجرتين لابن القيم ٢٧٩

٤٢ - (٢٠) ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ البقرة: ١٩٦ لا تفكر في تصميم حج مختصر.

د. عبد الله بن بلقاسم

٤٣ - (٢١) في آية البقرة قال تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ بعدما ذكر الله تعالى

أحكاما كثيرة للحج، وختم الله الآية بقوله سبحانه: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ البقرة: ١٩٦، وهو معنى عظيم يغفل عنه الكثير من الحجاج، فالحج المقصود منه تحقيق تقوى الله، لذلك أكد هذا المعنى بالآية التي تليها فقال: ﴿وَتَكَزَّوْا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَىٰ وَاتَّقُونَ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ١٩٧.

د. عبد المحسن المطيري

٤٤ - (٢٢) قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾: عطف السبعة

على الثلاثة يحتمل معنيين: ١- أن تكون سبعة خارجة عن الثلاثة. ٢- أن تكون سبعة بالثلاثة التي قبلها. فلما قال: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة: ١٩٦ علمنا أن السبعة مستقلة لا تدخل فيها الثلاثة المتقدمة.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٣٧

٤٥ - (٢٣) وقفت متأملا لقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ البقرة: ١٩٧

فتساءلت: لماذا تميز وقت الحج بـ ﴿أَشْهُرٌ﴾ دون سائر الأركان؟ فكأنه لعدم وجوبه في العمر إلا مرة واحدة، ولبعد مسافة قاصده غالبا ﴿مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحج: ٢٧؛ أطال أمده ليقضي المسلم نهمته من العبادة في الحرم، ويتهيأ قبل فترة المناسك وبعدها،

إذ يقدم مبكرا وينصرف متأخرا إن رغب، توسعة ورحمة، وحثا على المبادرة والترود،  
لما لذلك من أثر إيجابي في حياته.

أ.د.ناصر العمر

٤٦ - (٢٤) ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧ فليحفظ

الحاج جوارحه، ومما يعينه على ذلك: أن يستشعر أنه ضيف على الله جل جلاله،  
والضيف يرعى حرمة مضيفه، وأن يتقي الله، ومن تقواه له سبحانه: أن يحفظ  
جوارحه وأركانه، فلا يرسل عينه بالنظرات إلى عورات المؤمنين والمؤمنات.

محمد المختار الشنقيطي محاضرة: (زاد الحجيج إلى البيت العتيق)

٤٧ - (٢٥) مجمل عبادات الحج من طواف وسعي ورمي ظاهرة، لكن ثمة

مجال لأسرار العبد مع ربه؛ من نوافل وأذكار وتلاوة، وتعليم جاهل، وتأمين خائف،  
وإغاثة محتاج، وهذا كله داخل تحت قوله: ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ البقرة:

١٩٧ وهو تعبير يفيد العموم الذي لا حصر له، وهو مجال للركض في الطاعات،  
والتسابق في الخيرات.

د.محمد السيد



٤٨ - (٢٦) تأمل كيف يربط الله تعالى الحاج بذكره سبحانه بعد كل منسك:  
﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ البقرة: ١٩٨ ، ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا  
مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ البقرة: ١٩٩ ، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ  
مَنْسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ البقرة: ٢٠٠ ، ثم قال: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ  
مَعْدُودَاتٍ﴾ البقرة: ٢٠٣ ، ثم انظر لحالنا، كم نغفل عن الذكر في الحج؟! .

د. عبد المحسن المطيري

٤٩ - (٢٧) تأمل قوله تعالى بعد أن ذكر أهم أعمال الحج: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ  
إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة: ١٩٩ ؛ ذلك أن الحاج يغشاه فرح وسرور بعد أداء تلك  
المناسك، وقد يصاحب ذلك إعجاب بعمله، إذ أنجز تلك الأعمال في فترة وجيزة،  
مع مشقة ظاهرة، فجاء الأمر بالاستغفار؛ ليستصحب التقصير الذي لا ينفك منه  
عمل وقربة، فيتلاشى الإعجاب والزهو، ولا يعارض ذلك الفرح والسرور ﴿قُلْ  
بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ يونس: ٥٨ .

أ.د. ناصر العمر

٥٠ - (٢٨) ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ البقرة: ٢٠٣ أيام التشريق  
يجتمع فيها للمؤمنين نعيم أبدانهم، بالأكل والشرب، ونعيم قلوبهم، بالذكر والشكر،  
وبذلك تتم النعم، وكلما أحدثوا شكرا على النعمة، كان شكرهم نعمة أخرى، تحتاج  
إلى شكر آخر، ولا ينتهي الشكر أبدا.

لطائف المعارف لابن رجب ٢٩١

٥١ - (٢٩) الأعمال المخير فيها إنما ينتفي الإثم عنها؛ إذا فعلها الإنسان على سبيل التقوى لله تعالى؛ دون التهاون بأوامره؛ لقوله: ﴿لَمَنِ اتَّقَى﴾ البقرة: ٢٠٣، فمن فعل ما يخير فيه، على سبيل التقوى لله، والأخذ بتيسيره، فلا إثم عليه، ومن فعلها على سبيل التهاون، وعدم المبالاة، فإن عليه الإثم بترك التقوى، وتهاونه بأوامر الله.

تفسير العثيمين: الفاتحة والبقرة ٢/ ٤٤٠

٥٢ - (٣٠) حضور الآخرة في قلب الحاج.. تأمل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ البقرة: ٢٠٣، فإنه لما ذكر الله تعالى النفر الأول والثاني، وهو تفرق الناس من موسم الحج إلى سائر الأقاليم والآفاق، بعد اجتماعهم في المشاعر والمواقف، قال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ البقرة: ٢٠٣ أي: تجتمعون يوم القيامة.

تفسير ابن كثير ١/ ٥٦٢

٥٣ - (٣١) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُؤَاتٍ أَسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزُلُوا﴾ البقرة: ٢١٤ إن الإيمان مستقر في أعماق كل قلب، ولكنه يحتاج إلى هزة شديدة تبديه وتظهره، ولذلك كانت المصائب والأزمات سبباً لظهور الإيمان.

نور وهداية للطنطاوي ١٨

٥٤ - (٣٢) ما يصيب الإنسان إن كان يسره: فهو نعمة بينة. وإن كان يسوءه: فهو نعمة من جهة أنه يكفر خطاياها. ويثاب بالصبر عليه. ومن جهة أن فيه حكمة ورحمة لا يعلمها ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢١٦.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٤ / ٣٠٤

٥٥ - (٣٣) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢١٨ بعد أن وصف الله عباده بتلك الأوصاف العالية قال: ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ﴾! وإنما قال: ﴿يَرْجُونَ﴾ بعد تلك الأوصاف المادحة التي وصفهم بها؛ لأنه لا يعلم أحد في هذه الدنيا أنه صائر إلى الجنة ولو بلغ في طاعة الله كل مبلغ. الشوكاني، فتح القدير ١ / ٢٥١

٥٦ - (٣٤) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢ إذا أحب مولاك المتطهرين من الأحداث الأنجاس، فما الظن بمن تطهر من الذنوب والأدناس! العز بن عبد السلام، شجرة المعارف والأحوال ٦١

٥٧ - (٣٥) المسلم - وإن كان يجب النفع للناس كافة - فهو لنفع أصدقائه أحب، ولما يصلهم من خير أفرح، ولا بأس إن وجد فضلاً أن يذكر منه أصحابه ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ البقرة: ٢٣٧.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٧٧

٥٨ - (٣٦) ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ البقرة: ٢٣٨ مجيء هذه الآية بين آيات الطلاق في (البقرة)؛ لتصور لنا ما يجب أن يكون عليه المؤمن إذا سمع نداء الله - وهو منهمك في معركة الحياة - فكأنه بهذا الأسلوب ينادينا: إنه ليس شأن المؤمن أن يحتاج إلى كبير معالجة للتسامي بروحه فوق مشاعر الأهل والولد، وإنما شأنه أن ينتشل نفسه من غمرتها انتشالاً فورياً؛ ليسرع إلى تلبية ذلك النداء الأقدس قائلاً للدنيا كلها: «ذريني أتعبد لربي».

محمد دراز، النبأ العظيم (هامش ٣ ص: ٢٧٧)

٥٩ - (٣٧) لا يسلم الناس قيادتهم إلا لمن يتميز (بقوة) معتبرة، تكون عاملاً مؤثراً في تجاوزهم له، تدبر: ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ البقرة: ٢٤٧.

أ.د. ناصر العمر

٦٠ - (٣٨) الصبر من عناصر الرجولة الناضجة، والبطولة الفارعة، فإن انتقال الحياة لا يطيقها المهازيل ﴿رَبِّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة: ٢٥٠.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١١٩

٦١ - (٣٩) حضرت لقاء مع أحد الإخوة البريطانيين؛ حديث عهد بإسلام، واسمه عبد الجليل، فسأله عن أثر الإسلام عليه؟ فأجاب: كنت أعيش في ظلام؛



كما قال الله: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ البقرة: ٢٥٧، ثم أشار إلى عينيه؛ كحال من غطي على بصره.

من متدبر

٦٢ - (٤٠) ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾ البقرة: ٢٦٨ فهذا وعد الله، وذاك وعد الشيطان، فلينظر البخيل والمنفق: أي الوعدين هو أوثق، وإلى أيهما يطمئن قلبه، وتسكن نفسه، والله يوفق من يشاء ويخذل من يشاء، وهو الواسع العليم.

ابن القيم، طريق الهجرتين ٣٧٥

٦٣ - (٤١) ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ البقرة: ٢٧٠ ومفهوم الآية: أن الله أخذ بيد السخي وبيد الكريم كلما عثر، فيجد له نصيرا ولا يجد الظالم - بوضع القهر موضع البر - ناصرًا.

علي الحراي، تفسير القاسمي ٢/٢٠٩

٦٤ - (٤٢) البذل الواسع عن إخلاص ورحمة، يغسل الذنوب ويمسح الخطايا ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة: ٢٧١.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٠٨

٦٥ - (٤٣) ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ البقرة: ٢٧٩ ففي ضمن

هذا الوعيد أن المرابي محارب لله ورسوله، قد أذنه الله بحربه، ولم يجيء هذا الوعيد في كبيرة سوى الربا، وقطع الطريق، والسعي في الأرض بالفساد، فاحذر هذه الصفات. ابن القيم، طريق الهجرتين ٣٧٨

٦٦ - (٤٤) ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾

البقرة: ٢٨٤ إنما تدل على أن الله يحاسب بما في النفوس، لا على أنه يعاقب على كل ما في النفوس.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٠١/١٤



# سورة ال عمران

٦٧ - (١) ﴿وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ آل عمران: ٢٤ تحكي حال كثير من أهل الباطل يفترون الباطل من عند أنفسهم ثم يصدقونه.

د. عبد الله السكاكر

٦٨ - (٢) ﴿إِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران: ٦٨ إنما قال: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل: وليهم؛ تنبيهاً أن موالاة الله تعالى تستحق بالإيمان، وأنها ليست بمقصورة على من تقدم ذكرهم، بل ذلك لكل مؤمن في كل وقت.

الأصفهاني، تفسيره ٢ / ٦٢٤

٦٩ - (٣) ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ آل عمران: ٩٢ ينبغي للإنسان أن يعمل بهذه الآية ولو مرة واحدة، إذا أعجبه شيء من ماله فليصدق به لعله ينال هذا البر.

ابن عثيمين تفسير سورة آل عمران

٧٠ - (٤) لما كانت العرب تشرك في حجها وتلبيتها؛ جاءت آيات الحج مؤكدة شأن الإخلاص في بداية الكلام، فقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ آل عمران: ٩٧، وقال في البقرة: ﴿وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ البقرة: ١٩٦، وقال في سورة الحج: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ الحج: ٢٦.

د. محمد الخضير

٧١ - (٥) زرع رجل من أهل الطائف زرعاً، فلما بلغ، أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نواسيه عنه فبكى، وقال: والله ما عليه أبكي، ولكني سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ آل عمران: ١١٧ فأخاف أن أكون من أهل هذه الصفة، فذلك الذي أبكاني.

يونس المكي، الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ٥٠

٧٢ - (٦) الانتصار في بدر كان هزيمة للكفار وانتصاراً على النفوس المهزومة التي تبني إيمانها على الماديات المشاهدة دون الإيمان بقوة من أودع فيها قوتها. فتدبر هذه الآية تنكشف لك حقائق ربانية تقضي على أوهام المنهزمين: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ آل عمران: ١٢٣ فلنأخذ بالأسباب المشروعة لنرى ما رأى سلفنا.

أ.د. ناصر العمر

٧٣ - (٧) ها هو رمضان أظلك زمانه، وربك يدعوك منذ أن وعيت إلى المسارعة ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّكُمْ﴾ آل عمران: ١٣٣، الداعي ربك،

والجائزة مغفرة منه.. فنعوذ بالله من الغبن.

د.عمر المقبل

٧٤ - (٨) بعد أن ذكر الله تعالى شيئاً من تفاصيل غزوة أحد في سورة آل عمران، قال: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران: ١٣٨؛ لأن الكلمة الهادية لا يستشرفها إلا القلب المؤمن المفتوح للهدى، والعظة البالغة لا ينتفع بها إلا القلب التقي الذي يخفق لها ويتحرك بها.

سيد قطب، في ظلال القرآن ١ / ٤٨٠

٧٥ - (٩) مضى عام ١٤٣٢ ووقع فيه ما وقع من الأحداث العظام، يتذكر معها المؤمن قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾، فتدبر ﴿نُدَاوِلُهَا﴾ فهي لا تستقر عند أحد، وتأمل في بقية الآية ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ثم ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ وخاتمتها ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ آل عمران: ١٤٠.

د.عمر المقبل

٧٦ - (١٠) من عمل الشيطان: تشييع الماضي بالنحيب والإعوال، وما يلقيه في النفوس من أسى وقنوط على ما فات ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَاقْتُلُوا﴾ آل عمران: ١٥٦.

خلق المسلم للغزالي ٨٩

٧٧ - (١١) إنما السعيد من أكرمه الله بالاشتغال بالقرآن الكريم، تلاوة وتزكية وتعلما وتعلما؛ إذ هو مجمل وظائف الأنبياء-عليهم الصلاة والسلام-، وعلى رأسهم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ آل عمران: ١٦٤.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ٩٨

٧٨ - (١٢) ﴿قُلْ هُوَ مِنَّ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ﴾ آل عمران: ١٦٥ نقضت هذه الآية - في وقت مبكر - المبالغة في نظرية المؤامرة.

د. حمد الماجد

٧٩ - (١٣) إذا أحزنتك أن أعداء الإسلام لا يزالون أشدَّ قوة، وأكثر عددًا، وأجمع لوسائل النصر، فتذكر: ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (١١٦) مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ آل عمران: ١٩٦، ١٩٧، إنهم في مثل ضياء الأصيل، يملأ الدنيا ولكنه إلى زوال.

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٧١



## سُورَةُ النِّسَاءِ

٨٠ - (١) ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ (٢٧)

النساء: ٢٧ السفور والحسور والتكشف والموضات، وكشف النساء العورات، وسلوك الشباب سبيل الفساد، كل ذلك قنابل للعدو تتساقط علينا، وتهدم كياننا، وتصدع بنياننا، وتذهب قوانا، فهل نكون من غفلتنا عونًا للعدو على أنفسنا؟!

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٦٩

٨١ - (٢) من تمنى شيئًا مباحًا من أمر دنياه وآخرته، فليكن فزعه فيه إلى الله عز وجل، ومسألته منه - وإن عظمت أمنيته -، قال الله عز وجل: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء: ٣٢.

البعوي، شرح السنة ٥ / ٢٠٨

٨٢ - (٣) عندما يتدبر المؤمن هذه الآية: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ النساء: ١٠٥ ثم يتأمل الواقع؛ يدرك كم من إنسان نصب نفسه مجادلًا ومحاميا لأهل الباطل، إما حمية أو لطلب مال أو شهرة، بل قد يفعل ذلك بعضهم تأولا وبحسن نية، لذا جاء بعدها: ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

أ.د. ناصر العمر

٨٣ - (٤) أربع من كن فيه كن له: الشكر والإيمان والاستغفار والدعاء، قال الله تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ ﴾ النساء: ١٤٧، وقال: ﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ الأنفال: ٣٣ وقال: ﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ الفرقان: ٧٧.

مكحول الشامي، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٥ / ١٨١

٨٤ - (٥) من الغرائب أن بعض الناس فهم أن الإسلام يمجّد الآلام لذاتها، ويكرم الأوجاع والأوصاب ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ ﴾.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٢٠

٨٥ - (٦) ارتكاب الآثام سبيل السقوط والإهانة، ومزلفة إلى خزي الفرد والجماعة ﴿ فِظْلِمِرٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ النساء: ١٦٠.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٨٢

٨٦ - (٧) ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ النساء: ١٧٤ فالقرآن هو عهد الله إلى الناس أجمعين، فهل عقدت عليه عزمك، وأبرمت عليه ميثاقتك؛ أم أنك لا تزال من المترددين؟ نعم لك أن تنظر ماذا ترى؛ ولكن اعلم أن العمر لا ينتظر، وأن الأرض تجري في دورتها الفلكية؛ لتلقي بك عن كاهلها قريبا، فالبدار البدار قبل فوات الأوان.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ٩٤





# سُورَةُ الْمُنَافِقَاتِ

٨٧ - (١) ﴿فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفَاسِقِينَ﴾ المائدة: ٢٥ فراق الفجرة من

شيم البررة؛ لأن جليس السوء كصاحب الكير.

العز بن عبد السلام، شجرة المعارف والأحوال ٢٥٥

٨٨ - (٢) كونوا القبول العمل أشد هما منكم بالعمل، ألم تسمعوا الله يقول:

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ المائدة: ٢٧.

علي بن أبي طالب، الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ٣٩

٨٩ - (٣) يخلط كثيرون بين الحذر وبين الخوف، والمتدبر للقرآن يجد أن

الحذر جاء بصيغة الأمر ﴿فَأَحْذَرُوا﴾ المائدة: ٤١، وأن الخوف جاء بصيغة النهي

﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ فصلت: ٣٠، والفرق بينهما أن الحذر يكون مع العمل والإقدام،

والخوف يولد القعود والإحجام، فجاء الأمر في (الأول)، والنهي عن (الثاني)

فتأمل.

أ.د. ناصر العمر

٩٠ - (٤) ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ رَبِّيَنُوتَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ﴾

لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ المائدة: ٦٣ فليفتح العلماء لهذه الآية مسامعهم ويفرجوا لها عن قلوبهم، فإنها قد جاءت بما فيه البيان الشافي لهم بأن كفهم عن المعاصي مع ترك إنكارهم على أهلها لا يسمن ولا يغني من جوع، بل هم أشد حالا وأعظم وبالاً من العصاة.

فتح القدير للشوكاني ٢ / ٦٤

٩١ - (٥) ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾

المائدة: ٨٣ فهذا وصف حالهم، وحكاية مقالهم، ومن لم يكن كذلك فليس على هديهم ولا على طريقهم.

التذكار للقرطبي ٢١١

٩٢ - (٦) إذا انفتح قلبك فقف! والمراد: أنك إذا وجدت قلبك قد تأثر

بآية، وانفتح لها، فقف وكررها كثيراً، فقد بقي نبيك صلى الله عليه وسلم يردد

آية ليلة كاملة حتى أصبح، هي خواتيم سورة المائدة: ﴿إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾

المائدة: ١١٨.



## سورة الأنعام

٩٣ - (١) ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام: ١٨ إنما قال: (فوق عباده)؛ لأنه وصف نفسه بقهره إياهم، ومن صفة كل قاهر شيئا أن يكون مستعليا عليه.

الطبري، تفسير الطبري ١١ / ٢٨٨

٩٤ - (٢) قضاء الأوقات بالاستمتاع بغير ما يقربك من الله؛ هو اختزال وتقصير لعمرك الذي وهبك الله إياه، وإضاعة لمنحة ربانية لا تتكرر أبدا. فيا طول حسرة الغافلين والمفرطين: ﴿قَالُوا أَيَحْسَرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ الأنعام: ٢١!  
أ.د. ناصر العمر

٩٥ - (٣) قال تعالى: ﴿وَمِمَّنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ الأنعام: ٢٨ فلو اقتصر على ذكر الطائر فقال: ﴿وَمِمَّنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَطِيرُ﴾ لكان ظاهر العطف يوهم «ولا طائر في الأرض» لأن المعطوف عليه إذا قيّد بظرف أو حال تقيّد به المعطوف، فكان ذلك يوهم اختصاصه بطير الأرض الذي لا يطير بجناحيه، كالدجاج والإوز والبط ونحوها. فلما قال: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ زال هذا التوهّم، وعُلم أنه ليس الطائر مقيدا بما تقيّدت به الدابة.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٣٩

٩٦ - (٤) إذا رأيت الله يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فإنما هو استدراج فاحذره، قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الأعراف: ١٨٢ وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَآ أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فِإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام: ٤٤.

أبو حازم الأعرج، الآداب الشرعية لابن مفلح ٣/ ٢٣٢

٩٧ - (٥) الإسلام رداء لا يوضع على الأرض، فإن نزع قوم ألبسه الله آخرين ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ الأنعام: ٨٩.

عبد العزيز الطريفي

٩٨ - (٦) ﴿فِيهِدْنَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾ الأنعام: ٩٠ عن أبي عثمان النهدي قال: كانوا -يعني السلف- يعظمون ثلاث عشرات؛ العشر الأول من المحرم والعشر الأول من ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان.

قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي: ٢٤٧

٩٩ - (٧) العينان هما ريئة القلب، وليس من الأعضاء أشد ارتباطا بالقلب من العينين؛ ولهذا جمع الله بينهما في قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ الأنعام: ١١٠، ﴿يَوْمًا نُّنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ﴾ النور: ٣٧، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ الأحزاب: ١٠، ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ﴾ النازعات: ٨ - ٩؛ ولأن كليهما له النظر؛ فنظر القلب الظاهر بالعينين، والباطن به وحده.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦ / ٢٢٥

١٠٠ - (٨) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الأنعام: ١١٠ من عرض عليه حق فرده ولم يقبله، عوقب بفساد قلبه وعقله ورأيه.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة ١ / ٩٩

١٠١ - (٩) من خالف الحق أول مرة، التبس عليه الحق في كل مرة:  
﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾.

د. خالد المزيني

١٠٢ - (١٠) اجعلوا الدين هو المقياس، فإن رأيتم الناس يمشون في طريق الحرام فلا تمشوا معهم، ولا تحتجوا بالأكثرية؛ فإن أكثر الناس غالبًا على ضلال، والله يقول: ﴿وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الأنعام: ١١٦ ويقول: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ يوسف: ١٠٣.

نور وهداية للطنطاوي ٢٣٣-٢٣٤

١٠٣ - (١١) ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ الأنعام: ١١٢ إذا ورث العالم من النبي صلى الله عليه وسلم رسالته؛ فلا بد أن يرث معها خصومها، وإلا ففي رسالته خلل، فليفتش عنه.

عبد العزيز الطريفي

١٠٤ - (١٢) ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ الأنعام: ١٤٨ فمن احتج بالقدر على ما فعله من ذنوبه، وأعرض عما أمر الله به، من

التوبة والاستغفار، والاستعانة بالله، والاستعاذة به، واستهدائه: كان من أخسر الناس في الدنيا والآخرة.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٤ / ٢٦٥

١٠٥ - (١٣) ﴿وَلَا تَقْنُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الأنعام: ١٥١ دلت الآية على أنه بحسب عقل العبد يكون قيامه بما أمر الله به.

تفسير السعدي ٢٨٠

١٠٦ - (١٤) إننا كادحون إلى الله كدحا فملاقوه، لا خيار للبشرية في ذلك أبدا! وإنما وصية الله جاءت ببيان الصراط المستقيم هدى للعالمين؛ حتى يكون الكدح سيرا إلى رضا الله، لا إلى عذابه ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الأنعام: ١٥٢.  
د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٤٧



# سورة الأعراف

١٠٧ - (١) قال تعالى في سورة الأعراف، بعد ذكر قصة آدم وما لقيه من

وسوسة الشيطان:

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ الأعراف: ٢٧

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الأعراف: ٣١

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ الأعراف: ٢٥

لمخاطبتهم ببني آدم وقع عجيب بعد الفراغ من ذكر قصة آدم وما لقيه من وسوسة الشيطان: وذلك أن شأن الذرية أن تتأثر لأبائها، وتعادي عدوهم، وتحترس من الوقوع في شركه.

التحرير والتنوير ٧٣ / ٨

١٠٨ - (٢) ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ الأعراف: ٥٥ في إخفاء الدعاء فوائد،

منها - وهو من النكت البديعة جدا - أنه دال على قرب صاحبه للقريب لا مسألة نداء البعيد للبعيد؛ ولهذا أثنى الله على عبده زكريا بقوله عز وجل: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا﴾ مريم: ٢.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٥ / ١٦

١٠٩ - (٣) قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُواْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ الأعراف: ٦٩  
فذكر آياته تبارك وتعالى ونعمه على عبده، سبب الفلاح والسعادة؛ لأن ذلك لا  
يزيده إلا محبة لله، وحمدا وشكرا وطاعة، وشهود تقصيره، بل تفريطه في القليل مما  
يجب لله عليه.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢٢٩

١١٠ - (٤) اكشف عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه عن رقدة الموتى،  
واعلم أن من قرأ القرآن ولم يستغن، وآثر الدنيا، لم آمن أن يكون آيات الله من  
المستهزئين، وقد وصف الله تعالى الكاذبين ببغضهم للناصحين إذ قال: ﴿وَلَكِن  
لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ الأعراف: ٧٩.

الإحياء للغزالي ٢ / ١٨٣

١١١ - (٥) ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ (١١٥) قَالَ  
الْقَوْمُ ﴿الْأعراف: ١١٥ - ١١٦﴾ ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ الْقَىٰ﴾ (١١٥) قَالَ  
بَلَّ الْقَوْمُ ﴿طه: ٦٥ - ٦٦﴾ الحكمة في طلب موسى أن يبدأ السحرة بسحرهم؛ لأن موسى  
أراد أن تكون البداءة منهم، ليرى الناس ما صنعوا، ثم يأتي بالحق بعده فيدمغ باطلهم.  
ابن كثير، تفسير ابن كثير ٤ / ٢٨٦

١١٢ - (٦) تأمل قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾ الأعراف: ١٢٠ ولم  
يقل سجدوا، كأن شيئا اضطهرهم إلى السجود، كأنهم سجدوا بغير اختيار؛ لقوة  
ما رأوا من الآية العظيمة.

ابن عثيمين، تفسير سورة ق: ٨٤



١١٣ - (٧) لقوة انبهار السحرة بآية موسى العظيمة، وخرورهم الفوري، عبر ب ﴿وَأَلْفَى﴾، ثم قالوا: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، لينفوا أي توهم بأن سجودهم كان لموسى، كما كانت عادتهم لفرعون، ثم قالوا: ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢، لبيان أن السجود لله الحق، وليس لمدعي الربوبية القائل: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ النازعات: ٢٤.

أ.د. ناصر العمر

١١٤ - (٨) ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ فلا يدرى انقضى أجل الميقات عند الثلاثين وكانت العشر تماما، أي: زيادة بعد انقضاء أجل الميقات، أو إنها كان انقضاؤه عند تمام الأربعين، وأن الإتمام بعشرة هو زيادة في الأجل؟ فلما قال: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ الأعراف: ١٤٢ علمنا أن العشر دخلت في الأجل، فصارت جزءا منه.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٣٨

١١٥ - (٩) إذا تكبر العبد عن الحق صرف الله قلبه، وإذا صرف الله قلبه فمن يملك رده؟ ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ الأعراف: ١٤٦.

د. عبد الله السكاكر

١١٦ - (١٠) ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ﴾ الأعراف: ١٥٤ عدل سبحانه عن قوله سكن إلى قوله «سكت»، الحكمة من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ﴾ - والله أعلم - أن ذلك تنزيلا للغضب منزلة السلطان الأمر الناهي الذي

يقول لصاحبه: افعَل لا تفعل فهو مستجيب لداعي الغضب الناطق فيه المتكلم على لسانه.

ابن القيم، إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان ٣٤

١١٧ - (١١) التمسك بكتاب الله في جد وقوة، مع إقامة شعائر العبادة، هما طرفا المنهج الرباني لصلاح الحياة، تأمل: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: ١٧٠ وخصت الصلاة بالذكر هنا دون سائر العبادات لفضلها وكونها ميزان الإيثار، وإقامتها داعية لإقامة غيرها من العبادات كما قاله المفسرون.

عبد اللطيف التويجري

١١٨ - (١٢) قد كره الإسلام أن يطلب المرء العلم، حتى إذا نبغ فيه؛ استكبر به على الناس، واتخذ وسيلة للشغب والمرء ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِم نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخْنَا مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الأعراف: ١٧٥.

خلق المسلم للغزالي ٦٦

١١٩ - (١٣) إن القصص القرآني لم يكن في لحظة من اللحظات سبيلا للتسلية، ولا حديثا مفترى، ولا منهجا للتفكك، ولا فتونا للاختلاق، وإنما جاء سردا لتاريخ أمم ومجتمعات وأجيال، يعرض وقائع حية، وحقائق موصلة إلى غايات عظمى، ومرام سامية، يتم إدراكها بالتفكير العميق، والتدبر



الواعي، والتأمل الناضج، والعظة المعبرة، قال تعالى: ﴿فَأَقْصِبْ قَلْبَكَ لِخَشْيَةِ اللَّهِ وَتَبْتَغِ وَجْهَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ الأعراف: ١٧٦.

أحمد ولد محمد ذو النورين، هدى للناس ١٣٠، ١٢٩

١٢٠ - (١٤) تأمل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ

كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ الأعراف: ١٨٢ - ١٨٣ حيث يغتر الظالمون بإمهال الله لهم، فيتدرجون

في طغيانهم، ويستمرئون ذلك، حتى يوقنون أن سياستهم عين العدل، فإذا أمنوا

العقوبة أخذهم الله ﴿بَعَثْنَا فِي نَفْسِهِمْ ذُرِّيَّتًا مِّنْهُمْ لِيَلْقُوا الَّذِي يَصِفُكَ بِالْحَقِّ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ الأنعام: ٤٤ - ٤٥.

أ.د. ناصر العمر

١٢١ - (١٥) حق على العبد أن يقف عند كل هم يخطر له؛ ليعلم أنه من لمة

الملك أو من لمة الشيطان، وأن يمعن النظر فيه بعين البصيرة، لا بهوى من الطبع،

ولا يطلع عليه إلا بنور التقوى والبصيرة وغزارة العلم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴿٢٠١﴾ الأعراف: ٢٠١ أي رجعوا إلى

نور العلم ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ أي: ينكشف لهم الإشكال.

الإحياء للغزالي ٣ / ٣٠

١٢٢ - (١٦) حين أقع في الذنب وأندم عليه؛ فلا داعي بعد لأن أنزع الثقة من نفسي، وأياس من تفوقي ونبوغي؛ تدبر: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ فلا ياس وإن أذنبت؛ فغاية الشيطان أن تياس فتكسل وتحمّل.

من متدبر

١٢٣ - (١٧) ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ الأعراف: ٢٠٤ من قرئ عليه القرآن فليقدر نفسه كأنها يسمعه من الله يخاطبه به، فإذا حصل له ذلك السماع؛ ازدحمت معاني المسموع ولطائفه وعجائبه على قلبه.

ابن القيم، مدارج السالكين ١ / ٤٩٩



## سورة الأنفال

١٢٤ - (١) النوم منة عظيمة من الله على عباده ﴿إِذْ يَغْشَىٰ كُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ الأنفال: ١١، ومن المعروف علمياً أنه إذا كان مكان النوم أكثر هدوءاً؛ أصبح أعظم أثراً، فوقفت متدبراً لقوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ الكهف: ١١ ولم يقل: (قلوبهم) أو (أعينهم)، حيث أثبت لي كثيرون: أن سد الأذنين يعطي نوماً أسرع وأعمق دون تقطع.

أ.د. ناصر العمر

١٢٥ - (٢) ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ الأنفال: ٢٥ أي: هذه الفتنة لا تصيب الظالم فقط؛ بل تصيب الظالم والساکت عن نهيه عن الظلم.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٤ / ١٥٨

١٢٦ - (٣) إن الشقاق يضعف الأمم القوية، ويميت الأمم الضعيفة ﴿وَلَا تَنَزَعُوا أَنفُسَكُمُورًا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: ٤٦.

محمد الغزالي، خلق المسلم للغزالي ١٦٧

١٢٧ - (٤) كدورة المعاصي والخبث الذي يتراكم على وجه القلب من كثرة الشهوات؛ إن ذلك يمنع صفاء القلب وجلاءه، فيمتنع ظهور الحق فيه لظلمته وتراكمه ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ الأنفال: ٥١.  
الإحياء للغزالي ١٣ / ٣

١٢٨ - (٥) ما أعظم الصدق مع الله، تأمل: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٧٠، ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ الفتح: ١٨، ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ محمد: ٢١.  
د. محمد الربيعة

١٢٩ - (٦) ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٧٠ فإذا أقبلت على الله تعالى بصدق نية، ورغبة لفهم كتابه باجتماع هم، متوكلا عليه أنه هو الذي يفتح لك الفهم، لا على نفسك فيما تطلب، ولا بما لزم قلبك من الذكر، لم يخيبك من الفهم والعقل عنه إن شاء الله.  
فهم القرآن للمحاسبى ٣٢٤



# سورة التَّوْبَةِ

١٣٠ - (١) تصور يجتمع هذا الحشد من الحديث عن التوبة في سورة واحدة: ﴿فَإِنْ بُشِّمٌ﴾ التوبة: ٢، ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ التوبة: ٥، ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ التوبة: ١٥، ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة: ١٠٢، ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ﴾ التوبة: ١٠٤، ﴿وَأِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة: ١٠٦، ﴿التَّائِبِينَ﴾ التوبة: ١١٢، ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ التوبة: ١١٧، ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ التوبة: ١١٨ فما عذر من تأخر عن التوبة في شهر التوبة؟

من متدبر

١٣١ - (٢) من عادة المنافقين: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَ كُمْ الْفِتْنَةَ﴾ التوبة: ٤٧ إنه الركض اللاهث لتفجير جسور التواصل، وتلغيم القلوب.

د. عبد الله بن بلقاسم

١٣٢ - (٣) تقديم الأموال على الأنفس في الجهاد وقع في جميع القرآن الكريم إلا في موضع واحد وهو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرِّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ التوبة: ١١١ لأنها هي المشتراة في الحقيقة، وهي مورد العقد وهي السلعة التي استلمها ربها وطلب شراءها لنفسه، وجعل ثمن هذا العقد رضاه وجنته، فكانت هي المقصود بعقد

الشرء، والأموال تبع لها، فإذا ملكها مشتريها ملك مالها، فإن العبد وما يملكه لسيده ليس له فيه شيء، فالمالك الحق إذا ملك النفس ملك أموالها ومتعلقاتها، فحسن تقديم النفس على المال في هذه الآية حسنا لا مزيد عليه.

ابن القيم، بدائع الفوائد ١ / ٧٨

١٣٣ - (٤) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ التوبة: ١١٧ حتى الابتلاءات

الكبرى ليست سوى ساعة، فما أسرع ما تمضي!.

د. عبد الله بن بلقاسم

١٣٤ - (٥) السبخات إذا أصابها المطر ازدادت ملوحة وخبثاً، وكذا قلوب

أهل النفاق لا تزيدها المواعظ إلا نفورا: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ التوبة: ١٢٥.

د. عبد الله السكاكر

١٣٥ - (٦) ويستمر التغريبيون في براجمهم لإفساد البلاد والعباد، فأتساءل

متعجبا: ألا يرون أن مشاريع أسيادهم قد دمرت عددا من البلاد العربية فتساقط زعماءها واحدا تلو الآخر، فمتى يعقلون؟ لكنني أجد الجواب الشافي الكافي: ﴿أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ التوبة: ١٢٦.

أ.د. ناصر العمر





# سورة يونس

١٣٦ - (١) ﴿فَقَدْ لَيْثْتُ فِيكُمْ عُمَرًا مِّن قَبْلِهِ﴾ يونس: ١٦ الذي يتصدى

لقيادة الناس لا بد أن يكون مستعدا لكشف حساب الماضي!

د. عبد الله بن بلقاسم

١٣٧ - (٢) مرض القلب يفضي بصاحبه إلى الشقاء الأبدي، ولا شفاء

لهذا المرض إلا بالعلم، ولهذا سمى الله تعالى كتابه شفاء لأمرض الصدور، قال  
تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس: ٥٧.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١١١

١٣٨ - (٣) وقف الفضيل بن عياض على رأس سفيان، وحوله جماعة

فقال له: يا أبا محمد: ﴿قُلْ يَفْضَلِ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ فِذَلِكَ فَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾

يونس: ٥٨ فقال له سفيان: يا أبا علي والله لا يفرح أبدا حتى يأخذ دواء القرآن

فيضعه على داء قلبه.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٧ / ٢٧٩

١٣٩ - (٤) في العيد تبهرنا المناظر الحسنة، والوجوه المشرقة، والبسات  
المبهجة؛ لذا نعيش العيد فرحا وسرورا، فلم لا نتفاعل في حياتنا وواقع أمتنا مع  
الجوانب المضيئة فيها، ونتعامل مع المستجدات بروح الرضا والغبطة والتفاؤل،  
استجابة لقوله سبحانه: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ يونس: ٥٨؟ فكم في  
واقعا من إفضاله ورحماته سبحانه ما لا يمكن حصره وإحصاؤه؟

أ.د. ناصر العمر

١٤٠ - (٥) الشعور بأنك حين تقبل على القرآن، وتوفق لتلاوته وتدبره،  
بأنك أوتيت ما هو أكبر من كنوز الدنيا كلها، تأمل هذه جيدا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ  
وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس: ٥٨ وفي قراءة: {تجمعون}،  
فتخيل كل ما في الدنيا من أموال وملك وعقارات، فهي دون فرح المؤمن بهذا  
القرآن.. فلن تكتمل لذتك بالقرآن إلا بهذا الشعور.

١٤١ - (٦) الغفلة مضادة للعلم، منافية له، وقد ذم سبحانه أهلها،  
ونهى عن الكون منهم، وعن طاعتهم والقبول منهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ  
الْغَافِلِينَ﴾ الأعراف: ٢٠٥، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ الكهف: ٢٨.  
مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١١٢

١٤٢ - (٧) ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ يونس: ٩٩  
﴿كُلُّهُمْ﴾ يفيد الإحاطة والعموم، ولا يلزم من قوله: ﴿لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ﴾

أن يكونوا كلهم، وذلك على الأكثر منهم، ف﴿كُلُّهُمْ﴾ رافع لهذا التوهم. وأما قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ فليس بتأكيد، ولو كان تأكيداً لقال: {أجمعون} ولم يكن منصوباً، وإنما هو حال، أي: مجتمعون على الهدى، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ الأنعام: ٣٥.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٥

١٤٣ - (٨) لا أحصي الأسئلة التي تصلني وأقف أمامها حائراً:

ألا ترى (النذر) تتوالى علينا والتجارب أمامها ضعيف لا يتناسب مع مكانتها، سواء من العامة أو الخاصة؟

فأخاف أن يكون الجواب: ﴿وَمَا تَعْنِي الْأَيُّتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾  
يونس: ١٠١ فأقول: اللهم سلم سلم.

أ.د. ناصر العمر



١٤٤ - (١) ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 هود: ٥٦ تأمل ألفاظ هذه الآية وما جمعتها من عموم القدرة وكمال الملك، ومن تمام  
 الحكمة والعدل والإحسان؛ فإنها من كنوز القرآن ولقد كفت وشفقت لمن فتح  
 عليه بفهمها.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ٧٩ / ٢

١٤٥ - (٢) الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف  
 الدنيا والآخرة، ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ  
 أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ هود: ٧٥.

ابن عباس، الحلم لابن أبي الدنيا ٥١

١٤٦ - (٣) من الحياء المحمود: أن ينجل الإنسان من أن يؤثر عنه سوء،  
 وأن يحرص على بقاء سمعته نقية من الشوائب، بعيدة عن الإشاعات السيئة  
 ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكَكُمْ عَنْهُ﴾ هود: ٨٨.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٤٧

# سورة يوسف

١٤٧ - (١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: قصة إبراهيم في علم الأفعال النافعة عند الحاجة إليها، وقصة يوسف في علم الأفعال النافعة عند الحاجة إليها.

مجموع الفتاوى ١٤ / ٤٩٣

١٤٨ - (٢) ﴿ أَقْبَلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ يوسف: ٩ حتى هذه التوبة (المعدة سلفاً) لم يفوا بها، فلم يتوبوا (بصدق) إلا بعد أن لم يبق لهم أي فرصة لتحقيق أطماعهم.

أ.د. ناصر العمر

١٤٩ - (٣) ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ يوسف: ٢٤ الله تعالى يعين أوليائه في اللحظات العصبية بأمور تثبتهم، فهو كاد، لكن برهان من الله أراه إياه جعله ينصرف، ومهما كان المراد بهذا البرهان، فالإنسان لولا معونة الله وتوفيق الله وتسديده لا يثبت على الحق.

محمد المنجد، شريط: يوسف (١)

١٥٠ - (٤) تدبر الثناء على يوسف: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾  
يوسف: ٢٤، وموسى: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ مريم: ٥١ بكسر اللام وفتحها في الآيتين،  
في قراءتين سبعيتين ومعنيين بديعين، حيث أخلصا في عملهما فأخلصهما الله  
واصطفاهما.

وهذه الليالي فرصة بأن تجدد إخلاصك في عبادتك، لتنال اصطفاء الله لك،  
فيحفظك عند الشدائد، ويثبتك في الفتن، كما حفظ موسى ويوسف مع شدة  
وتعدد ما لقيما من البلاء والمحن.

أ.د. ناصر العمر

١٥١ - (٥) ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾  
يوسف: ٢٠ أضفنها إلى زوجها؛ إرادة لإشاعة الخبر؛ فإن النفس إلى سماع أخبار  
أولي الأخطار والمكانة أميل.

نظم الدرر للبقاعي ٧٠ / ١٠

١٥٢ - (٦) من دقيق حيل الشيطان أن يذكر الإنسان أخاه بذنوب ارتكبه  
بأسلوب الإنكار لفعله، بينما هو يتقصد أغراضا أخرى، كالتشهير به وبأهله  
وانتقاصه، تأمل: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۗ قَدْ شَغَفَهَا  
حُبًّا﴾ يوسف: ٢٠ حيث أضفن المرأة للعزير - دون اسمها - حتى ينتشر الخبر  
سريعا؛ لمكانة زوجها، فكن على حذر من حيل الشيطان ومكره.

أ.د. ناصر العمر



١٥٣ - (٧) كيف تبرئ نفسك وهناك من هو خير منك، يوسف عليه السلام يقول عن النساء: ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ يوسف: ٣٣.  
علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ١٢٤-١٢٥

١٥٤ - (٨) ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ يوسف: ٣٦ لجأ أهل السجن إلى يوسف لتعبير رؤيائهم، وهم لا يعرفون أنه من أهل العلم، ولا يعلمون أنه معبر للرؤى من قبل، فهم من الكفار والملك كافر والبلدة كافرة؛ لأن أهل الصلاح يظهر صلاحهم على وجوههم، والناس يحبونهم وينجذبون إليهم، فإن أهل السجن قالوا بعدها: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف: ٣٦ حالتك وسيرتك وهيئتك وأفعالك تدل على أنك من المحسنين والصالحين.

الشيخ محمد صالح المنجد شريط سورة يوسف (١)

١٥٥ - (٩) ﴿فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ يوسف: ٥٠ إنما قال: ﴿فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ﴾ وسكت عن امرأة العزيز: رعاية لذمام الملك العزيز، أو خوفا من كيدها وعظيم شرها.

الشوكاني، فتح القدير ٣ / ٤١

١٥٦ - (١٠) إذا استحكمت الأزمات وتعقدت حبالها، وترادفت الضوابط وطال ليلها، فالصبر وحده هو الذي يشع للمسلم النور العاصم من التخبط، ولك الأُسوة في نبي الله يعقوب، لما توالى عليه المحن قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يوسف: ٨٣.

خلق المسلم للغزالي ١١٦

١٥٧ - (١١) فليجعل العاقل شغله خدمة ربه، فما له على الحقيقة غيره، وليكن أنيسه وموضع شكواه: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ يوسف: ٨٦ فلا تلتفت أيها المؤمن إلا إليه، ولا تعول إلا عليه، وإياك أن تعقد خنصرك إلا على الذي نظمها.

ابن الجوزي، الآداب الشرعية ١ / ١٥٢

١٥٨ - (١٢) التفاؤل الإيجابي الذي ترجى ثمرته: ذلك العمل الجاد الحكيم غير المستعجل، المبني على الثقة بالله مع فعل السبب دون الاعتماد عليه، تدبر هذه الوصية المحكمة التي ترسم منهاجاً للمتفائلين: ﴿يَبْتَئِ أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْبَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ﴾ يوسف: ٨٧.

أ.د. ناصر العمر

١٥٩ - (١٣) تأمل وصية يعقوب لأبنائه: ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ يوسف: ٨٧ ووصية الفتية لمن أرسلوه لجلب الرزق: ﴿وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ الكهف: ١٩ فيعقوب قد ذهب بصره، وأهم وسيلة للبحث عن الأشياء الدقيقة والتحقق منها التحسس، فعبر بها. والفتية شأنهم مبني على الحذر خوفاً من علم قومهم، فعبروا بالتلطف. فلكل شيء ما يناسبه.

أ.د. ناصر العمر



١٦٠ - (١٤) لو قام المذنبون في هذه الأسحار على أقدام الانكسار ورفعوا  
قصص الاعتذار مضمونها: ﴿يَأْتِيهَا الْعَزِيزُ مَسْنًا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ  
فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَنَصَدَّقَ عَلَيْنَا﴾ يوسف: ٨٨ لبرز لهم التوقيع عليها: ﴿لَا تَتْرِبَ  
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف: ٩٢.

ابن رجب، لطائف المعارف ٢٢٨

١٦١ - (١٥) ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾  
يوسف: ٩٠ من احتمال الهوان والأذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية  
الله - كما فعل يوسف عليه السلام وغيره من الأنبياء والصالحين - كانت العقاب  
له في الدنيا والآخرة، وكان ما حصل له من الأذى قد انقلب نعيما وسرورا.  
ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٥ / ١٣٢



# سورة الرعد

١٦٢ - (١) عبرة للمتأمل ..

انظر إلى قطع الأرض المتجاورات، وكيف ينزل عليها ماء واحد، فتنبت الأزواج المختلفة، المتباينة في اللون والشكل والرائحة والطعم والمنفعة، واللقاح واحد والأم واحدة، كما قال تعالى: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لُبَّهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الرعد: ٤.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢٠٠



## سورة إبراهيم

١٦٣ - (١) ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ إبراهيم: ٢١ قوله ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ﴾ مع كونه سبحانه عالما بهم لا تخفى عليه خافية من أحوالهم، سواء برزوا أو لم يبرزوا؟ الحكمة في ذلك: لأنهم كانوا يستترون عن العيون عند فعلهم للمعاصي، ويظنون أن ذلك يخفى على الله تعالى، فالكلام خارج على ما يعتقدونه هم.

الشوكاني، فتح القدير ٣ / ١٢٣

١٦٤ - (٢) في دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ إبراهيم: ٣٦ بيان لكمال شفقتة ورحمته بالناس، حيث إنه لم يدع على من عصاه، بل توسل إلى الله باسميه الغفور الرحيم أن يغفر لهم ويرحمهم، ودل ذلك كذلك على أنه متجرد لربه لا ينتصر لنفسه، ولا يقدم مصلحتها الشخصية على مصلحة الدعوة، فهو يعتقد أن الدعوة هي دعوة الله الحق، ليست مجالا لأغراض أو مصالح ذاتية؛ جلبًا أو دفعًا.

د. خالد الغامدي - إمام الحرم المكي

١٦٥ - (٣) إنك تتعامل مع من لا يجهد، ويحفظ عليك من لا يغفل، فداو دينك فقد دخله سقم، وهىء زادك فقد حضر سفر بعيد ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ إبراهيم: ٣٨.

الإحياء للغزالي ٢ / ١٤٣

١٦٦ - (٤) نظر العقل في هذه الدنيا، فرأى بأن فيها من يعيش ظالماً ويموت ظالماً، وأن فيها من يعيش مظلوماً ويموت مظلوماً، والرب العادل لا يقرّ الظلم، ولا يدع صاحبه بغير عقاب، ولا يترك من يقع عليه من غير إنصاف، فأيقن العقل أنه لا بد من حياة أخرى يُنصف فيها المظلوم ويُعاقب الظالم ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ إبراهيم: ٤٢.

نور وهداية للطنطاوي ١٩٦-١٩٧



## سُورَةُ الْحَجَّراتِ

١٦٧ - (١) ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر: ٩٥ شاهدنا أثرها هذه الأيام! من هبة شريفة من عامة المؤمنين، وغيره قوية من العلماء الصادقين، وتمايز بين رايات المعلقين، وخوف وهروب من أهل الأهواء المتطاولين، وظهر الصادقون في محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - من أذعائها، فأين المعترف؟<sup>(١)</sup>  
عبد اللطيف التويجري

١٦٨ - (٢) القبض على (الساب) وإعادته للمملكة بعد عدة رحلات قام بها في عدد من المطارات العالمية إمعانا في الهروب والتخفي والتضليل، كل هذا يجعلنا نقف معتبرين ومتدبرين لقوله سبحانه: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر: ٩٥، ومن نجا في الدنيا - لحكمة لا نعلمها - ومات ملحدًا فلن ينجو في الآخرة ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُوءُ﴾ ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ القيامة: ١٠، ١٢<sup>(٢)</sup>  
أ.د. ناصر العمر

(١) أرسلت إبان أساء أحد الكتاب في (تويتر) لجناب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ..

(٢) أرسلت إبان أساء أحد الكتاب في (تويتر) لجناب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ..

١٦٩ - (٣) ﴿وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ الحجر: ٩٧ لا تصدق أن

هناك نفساً لا تؤلمها الكلمات.

د. عبد الله بلقاسم

١٧٠ - (٤) قد يضيق صدرك إذا سمعت ما يؤلمك، وقد تحزن لذلك،

وقد تهتم كثيراً، فتحتاج لمن يرأف على قلبك، ويذهب ما أهمك، تدبرت أو آخر

سورة الحجر: ﴿وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ

السَّاجِدِينَ﴾ الحجر: ٩٧ - ٩٨ فوجدت العلاج الشافي الكافي، فيا عظمة هذا القرآن

وجميل لذته!

من متدبر

١٧١ - (٥) كلما ازداد قرب العبد من الله وعلا مقامه قوي عزمه وتجرد

صدقه فالصادق لا نهاية لطلبه ولا فتور لقصده بل قصده أتم وطلبه أكمل ونيته

أحزم قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الحجر: ٩٩.

طريق المهجرتين لابن القيم ٢٢٤



## سُورَةُ النَّحْلِ

١٧٢ - (١) قال تعالى في هذه الدار: ﴿وَتَحْمِلْ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّا تَكُونُوا  
بَلِيغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ النحل: ٧ فهذا شأن الانتقال في  
الدنيا من بلد إلى بلد، فكيف الانتقال من الدنيا إلى دار القرار!؟

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٠

١٧٣ - (٢) كلما ازداد حجم الجبل ارتفاعا ورسوخا كان أقوى في ثبات  
الأرض، وعدم اضطرابها بأهلها، تدبر هاتين الآيتين: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَن  
تَمِيدَ بِكُمْ﴾ النحل: ١٥ ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْسًا شَمِخَاتٍ﴾ المرسلات: ٢٧.

فكذلك أثر العالم في تثبيت الأمة أزمنة الفتن، حسب رسوخه وعلو اهتماماته.  
أ.د. ناصر العمر

١٧٤ - (٣) ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا نَتَّخِذُ مِنَّا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ النحل: ٥١ ليس للتكرار والتأكيد  
المحض، وليس الموضع موضع تأكيد، بل لما كان النهي واقعا على التعدد والاثنية  
دون الواحد أتى بلفظ الاثنين... فكأنه قال: لا تعدد الآلهة ولا تتخذ عددا تعبد، إنها  
هو إله واحد فلا تضم إليه غيره وتجعلها اثنين، فلا تكرر إذن.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٥٠

١٧٥ - (٤) ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَى

رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ النحل: ٧١ إن رزقك لا يستطيع أحد أن يصرفه عنك، ورزق غيرك لا يقدر أحد أن يوصله إليك؛ ما كان لك فسوف يأتيك على ضعفك، وما كان لغيرك لن تناله بقوتك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

علي الطنطاوي، نور وهداية ١٢٩

١٧٦ - (٥) ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ النحل: ١٢٥

الحكمة في تقييد الموعدة بالحسنة، بينما الحكمة لم يقيدها بذلك؛ لأن الموعدة لما كان المقصود منها -غالبا- ردع نفس الموعوظ عن أعماله السيئة، أو عن توقع ذلك منه، كانت مظنة لصدور غلظة من الواعظ، ولحصول انكسار في نفس الموعوظ، أرشد الله رسوله أن يتوخى الحسن في موعدته بإلانة القول وترغيب الموعوظ في الخير، كما قال تعالى للأخوين: ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾

طه: ٤٣ - ٤٤.

ابن عاشور، التحرير والتنوير ١٤ / ٣٢٩





## سورة الإسراء

١٧٧ - (١) بعد الموت الحساب الدقيق عن كل عمل عملناه، أحصاه الله ونسوه، في كتاب لا يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، يفاجأ به العبد يوم القيامة، ويوضع تحت عينيه فيقال له: ﴿أَفَرَأَى كُنُوبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ حَسِيبًا﴾ الإسراء: ١٤.  
نور وهداية للطنطاوي ١٣

١٧٨ - (٢) ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: ٣٦  
الجوارح كالسواقي توصل إلى القلب الصافي والكدر، فمن كفها عن الشر جلت معدة القلب بما فيها من الأخلاط، فأذابتها وكفى بذلك حمية، فإذا جاء الدواء صادف محلا قابلا، ومن أطلقها في الذنوب أوصلت إلى القلب وسخ الخطايا وظلم المعاصي.  
التبصرة لابن الجوزي ٢ / ٢٠٨

١٧٩ - (٣) ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّئُ بِحَمْدِهِ﴾ الإسراء: ٤٤ إن آفاق السماء وفجاج الأرض، تسبح بحمد ربها، فلماذا نشذ نحن ولا نصطبغ بها اصطبغ به الكون كله؟ إن العصيان اختراق لقاعدة عامة، أو هو نعمة فاجرة، بين أنعام طاهرة، ترنو إلى البارئ الأعلى في استكانة وتفان وإعظام.

محمد الغزالي، المحاور الخمسة ٢٨

١٨٠ - (٤) إن الشيطان متربص بالبشر، يريد أن يوقع بينهم العداوة والبغضاء، وأن يجعل من النزاع التافه، عراكا داميا، ولن يسد الطريق أمامه كالتقول الجميل

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ الإسراء: ٥٣ .

خلق المسلم للغزالي ٧٠

١٨١ - (٥) ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَفَدَّكَّتْ تَرَكُّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ الإسراء:

٧٤ قف متديرا لـ ﴿ قَلِيلًا ﴾ وانظر الواقع، ثم تأمل العاقبة المذهلة ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ

ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ الإسراء: ٧٥ .

أ.د. ناصر العمر

١٨٢ - (٦) ﴿ وَمَنْ أَلَّيْلَ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مَحْمُودًا ﴾ الإسراء: ٧٩ ففي هذا تنبيه للمؤمنين على حسن عاقبة القائمين لربهم في

جنت الليل، وما يكون لهم من مقامات عند ربهم على حسب منازلهم، فكما كان

المؤمنون ملحقين بنبيهم في مشروعية هذه العبادة، كذلك هم ملحقون به في حسن

الجزاء عليها.

تفسير ابن باديس ١٤١ / ١

١٨٣ - (٧) عن مجاهد أن رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران، ورجل

قرأ البقرة فقط، قيامهما واحد، وركوعهما واحد، وسجودهما واحد؟ فقال مجاهد:

الذي قرأ البقرة فقط أفضل، ثم تلا: ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾

الإسراء: ١٠٦ .

فتح الباري لابن حجر ٨٩ / ٩



# سورة الكهف

١٨٤ - (١) عشرة المؤمنين والإبقاء على مودتهم والإغضاء عن هفواتهم،  
خصال تعتمد على الصبر الجميل ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ  
وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الكهف: ٢٨.

محمد الغزالي، خلق المسلم للغزالي ١٢٣

١٨٥ - (٢) فتش في صداقاتك: الفاسق المصر على الفسق لا فائدة في صحبته؛  
لأن من يخاف الله لا يصر على كبيرة، ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائلته، ولا يوثق  
بصداقته، بل يتغير بتغير الأغراض، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا  
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ الكهف: ٢٨.

الإحياء للغزالي ١٧١ / ٢

١٨٦ - (٣) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ  
عَمَلًا﴾ الكهف: ٣٠ كان الذي يتوقعه الإنسان أن يقول تعالى: (إنا لا نضيع أجرهم)،  
لكنه تعالى قال: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾، لبيان العلة في ثواب هؤلاء،  
وهو أنهم أحسنوا العمل، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ ولا يخفى ما في الآية  
الكريمة من الحث على إحسان العمل.

ابن عثيمين، تفسير سورة الكهف ٦٤-٦٥

١٨٧ - (٤) هناك من يقبل الحوار ظاهراً، لكنه يمارس عقلية العناد والاستكبار واقعا، فلا ينفع معه في نهاية المطاف إلا إخضاعه لمنطق الحق والقوة، كما في قصة مالك الجنتين، إذ حاوره صاحبه حواراً إيمانياً منطقياً، فكابر وعاند، فوجه له سهام (الدعاء) التي أحاطت بثمره، فعض أصابع الحسرة والندم: ﴿وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ الكهف: ٤٢.

أ.د. ناصر العمر

١٨٨ - (٥) ﴿وَوَضِعَ الْكِنْبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ الكهف: ٤٩ من عشرين عام كلما قرأتها أشعر أنني أنا المخاطب بها، وأحاول استعراض ما فعلت في الأسبوع وأعلم أن السيئات كتبت ورفعت إلى يوم الحساب ولن ينجيني سوى كثرة الاستغفار والتوبة.

١٨٩ - (٦) قف متأملاً هذا الموقف الكريم الحكيم من الكليم - عليه السلام -: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ الكهف: ٧٦ ثم يلتمس العذر للخضر - عليه السلام - في عدم رغبته في استمرار الصحبة: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ الكهف: ٧٦. فهل نفعل ذلك مع من نحتاج إليهم حتى لا نخرجهم في الاعتذار منا بطلب الفراق إذا لم يجد اللقاء؟

أ.د. ناصر العمر

١٩٠ - (٧) الاقتصار في الكلام على ما تدعو الحاجة إليه، منهج قرآني، تأمل ما ذكره الله في أول قصة ذي القرنين: ﴿سَأْتَلُوا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ الكهف: ٨٢، وهو سنة لنبينا صلى الله عليه وسلم، حيث أعطي جوامع الكلم، فهل نتأسى بهذا المنهج المتين؟.

أ.د. ناصر العمر

١٩١ - (٨) ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ الكهف: ٩٥ تأمل عفة نفسه، واستغناؤه عما بين أيديهم، مع أنهم الذين عرضوا عليه الأموال بطيبة نفس، ومصالحة العمل لهم. ثم مع ما هو فيه من خير فقد طلب الإعانة البدنية، مما يبين مكانة العمل الجماعي وأثره في نجاح المشاريع الكبيرة مهما كانت إمكانات الفرد الذاتية.

أ.د. ناصر العمر



## سورة مريم

١٩٢ - (١) ابحث عن صفات الإنسان المبارك في حياتك: قال الله تعالى إخباراً عن المسيح ابن مريم: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ مريم: ٣١ أي معلماً للخير، داعياً إلى الله، مذكراً به، مرغباً في طاعته، فهذا من بركة العبد، ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة، ومحقت بركة لقاءه والاجتماع به، بل تحقق بركة من لقيه واجتمع به. رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه ص: ٥

١٩٣ - (٢) تأمل خطورة الاستعجال ورمي البريء - المشهود له بحسن السيرة والسريرة - بتهمة عظيمة؛ بمجرد قرينة لا تثبت أمام الدليل والبرهان القاطع، تدبر: ﴿يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (٢٧) يَتَأَخَتْ هُرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ الآيات مريم: ٢٧ - ٢٨.

أ.د. ناصر العمر

١٩٤ - (٣) قال تعالى عن نبيه إسماعيل: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ مريم: ٥٥ ومن هنا فالمجلس القرآني حقيقة هو الذي استطاع جلساؤه أن ينقلوا التجربة الإيمانية إلى داخل أسرهم؛ بتكوين مجالس أسرية للقرآن، يكون جلساؤها: الأطفال والملائكة، فأنعم به من مجلس مبارك إذن، وأنعم به من بيت طاهر، أفاض الله عليه بالنور والجمال.

مجالس القرآن د. فريد الأنصاري ٨٩

١٩٥ - (٤) ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾ مريم: ٥٥ لا تفوض هذه المهمة لأحد، وقد مدح الله بها الأنبياء.

د. عبد الله بلقاسم

١٩٦ - (٥) من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، فرحم الله من وعظ نفسه وأهله فقال: يا أهلي صلاتكم صلواتكم، زكاتكم زكاتكم، مساكينكم مساكينكم، لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة فإن الله عز وجل أثنى على عبد كان هذا عمله، فقال: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ مريم: ٥٥.

الحسن البصري، النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٥٠٦

١٩٧ - (٦) يستشكل بعض الناس إمهال الله تعالى الزنادقة والملحدين وعدم معاجلتهم بالعقوبة، وجواب ذلك: أن له - جل وعلا - حكماً عظيمة في ذلك، منها زيادة آثامهم؛ لتزداد عقوبتهم في الآخرة، قال تعالى: ﴿الْمُرْتَدَّاتُ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ تُوۡزِعُهُمْ آزًا ۝٨٣﴾ ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾ مريم: ٨٣ - ٨٤ وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا نُعَلِّمُهُمْ لِيزِدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ آل عمران: ١٧٨.

د. إبراهيم الحميضي

١٩٨ - (٧) ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ۝٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ مريم: ٨٩ - ٩٠ فيه إشارة إلى أن قول الباطل قد يتسبب بمصائب الأرض.

د. محمد السعيد

١٩٩ - (٨) لا ينقضي العجب من اليائسين من إصلاح أوضاع الأمة؛ بسبب ما يرونه من طغيان ومكر كبار، فاستسلموا للذل والهوان، مع أنهم لو تساءلوا: أين بعض عتاة الظالمين، الذين كانوا قبل عدة أشهر؛ يسومون المستضعفين من شعوبهم سوء العذاب؟ ﴿هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ مريم: ٩٨ .

أ.د. ناصر العمر





# سُورَةٌ طَائِفَةٌ

٢٠٠ - (١) هذه النملة إذا خزنت الحب في بيوتها كسرتة بنصفين، علما منها بأنه يثبت إذا كان صحيحا، وأنه إذا انكسر لا يثبت، فإذا خزنت الكفرة كسرتها بأربعة أرباع، علما منها بأنها تثبت إذا كسرت بنصفين، فتدبر ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ طه: ٥٠.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ٢ / ٢١٧

٢٠١ - (٢) لا يغتر الشاب الذي يركب هواه باللذة العاجلة، ولا يأسف الشاب التقى الذي فاتته هذه اللذات، فإنه لا خير في لذة ساعة وراءها عذاب الدنيا بالمرض والهزم وعذاب الآخرة في جهنم ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ طه: ١٢٧.  
علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٥٠



## سورة الأنبياء

٢٠٢ - (١) من تأمل حكاية الله لحال أنبيائه في سورة الأنبياء، وكيف نجى إبراهيم من النار، ولوطا من القرية التي تعمل الخبائث، ونوحا من الكرب العظيم؟ وكيف علم داود وفهم سليمان، وكشف الضر عن أيوب ونجى ذا النون من الغم، ووهب الولد لزكريا-عليهم الصلاة والسلام-؟ ثم عقب ذلك بقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ﴾ الأنبياء: ٩٠ عرف المؤهلات المطلوبة لإجابة الدعاء وتحصيل ولاية الله.

د. أحمد القاضي

٢٠٣ - (٢) هذا كتاب الله، لا تفنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، استضيئوا منه اليوم ليوم الظلمة، واستنصحووا كتابه وتبينانه، فإن الله قد أثنى على قوم فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ﴾ أبو بكر الصديق، الدر المنثور ٨ / ١٢٠

٢٠٤ - (٣) من تأمل هذه الآيات: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ الأنبياء: ٩٠، ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ السجدة: ١٦، ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ الإسراء: ٥٧ وغيرها، أدرك أن المنهج الحق للمؤمن الموفق في عباداته، بل في حياته أن

يكون بين الخوف والرجاء، فلا يطغى أحدهما على الآخر، وهذا هو هدي الأنبياء  
وسلف الأمة.

د.عبد الرحمن العقل

٢٠٥ - (٤) المسلمون إذا نسوا أنهم أمة واحدة، وفرقتهم العصبية الجاهلية،  
وفرقتهم الحزبيات، فإن شمس عرفات تذكّرهم بوحدتهم، وتعيدهم إليها، وكل  
عمل من أعمال الحج مذكر بالوحدة الإسلامية ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا  
رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء: ٩٢.

ذكريات الطنطاوي ٣ / ٢١٣-٢١٤



## سُورَةُ الْحَجِّ

٢٠٦ - (١) قال تعالى في آية سجود المخلوقات له: ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾  
الحج: ١٨ فإنهم لما هان عليهم السجود له، واستخفوا به ولم يفعلوه، أهانهم الله فلم يكن لهم  
من مكرم بعد أن أهانهم الله، ومن ذا يكرم من أهانه الله؟ أو يهن من أكرمه الله؟  
ابن القيم، الجواب الكافي ٧٠

٢٠٧ - (٢) ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ الحج: ٢٥ في  
هذه الآية تسلية وطمأننة لمن أشرف على أمن الحج، وتأمين للحجيج بأن الله سيعينهم  
ويوفقهم إذا صدقوا مع الله، وأخذوا بالأسباب المشروعة في ذلك، وحسبهم هذا  
التأييد الذي يوحى بخيبة المفسدين عاجلاً أو آجلاً.

من متدبر

٢٠٨ - (٣) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ الحج: ٢٧  
رأى بعض الصالحين الحجاج في وقت خروجهم، فوقف يبكي ويقول: واضعفا!  
ثم تنفس وقال: هذه حسرة من انقطع عن الوصول إلى البيت، فكيف تكون حسرة  
من انقطع عن الوصول إلى رب البيت؟ يحق لمن رأى الواصلين وهو منقطع أن يقلق،  
ولمن شاهد السائرين إلى ديار الأحبة وهو قاعد أن يحزن.

لطائف المعارف لابن رجب: ٢٣٧

٢٠٩ - (٤) لما ذكر الله منافع الحج بقوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ الحج: ٢٨

أطلقها ولم يقيدوها؛ فشملت منافع الدين والدنيا كلها، ولو تنبه المسلمون لذلك لبالغوا في استثمار الحج؛ لما يعود عليهم بالنفع الدنيوي والأخروي.

د. محمد الخضير

٢١٠ - (٥) حج سعيد بن المسيب، وحج معه ابن حرملة، فاشترى سعيد كبشا

فضحى به، واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها، فقال له سعيد: أما كان

لك فينا أسوة، فقال: إني سمعت الله يقول: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ الحج: ٣٦ فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني الله عليه، فأعجب

ذلك ابن المسيب منه، وجعل يحدث بها عنه.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥١/٦

٢١١ - (٦) المتأمل لآيات الحج يلحظ تكرر ورود التكبير، وذكر الله، والتركيز

فيها على التقوى وعمل القلب؛ لأن أغلب مناسك الحج ارتبطت بمظاهر وجمادات

محسوسة، فلئلا يتعلق القلب بشيء منها، أو يعتقد فيها ضرا أو نفعاً، وينصرف عن

المقصد الأعظم من الحج؛ وهو تحقيق الإيمان والتقوى؛ تدبر: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا

وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ النُّقُوى مِنْكُمْ﴾ الحج: ٣٧.

أ.د. ناصر العمر

٢١٢ - (٧) من الاتعاظ بالزمن دراسة التاريخ العام، وتتبع آيات الله في الآفاق،  
وتدبر أحوال الأمم ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ  
يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج: ٤٦.

محمد الغزالي، خلق المسلم ٢١٠

٢١٣ - (٨) ليس كل مبصر يرى!

﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج: ٤٦ أي: فعمى  
القلب هو العمى الحقيقي، لا عمى البصر، فأعمى القلب أولى أن يكون أعمى من  
أعمى العين، فنبه بقوله: ﴿ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج: ٤٦ على أن العمى هو العمى الباطن  
في العضو الذي محله الصدر، لا العمى الظاهر في العضو الذي محله الوجه.

جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٢



# سورة المؤمنون

٢١٤ - (١) خلق سبحانه الحناجر مختلفة الأشكال؛ في الضيق والسعة والخشونة والراحة والصلابة واللين والطول والقصر، فاختلقت بذلك الأصوات أعظم اختلاف، ولا يكاد يشتهبه صوتان إلا نادرا ﴿قَبَّارِكُ اللهُ أَحْسَنُ الْخَلْقِينَ﴾ المؤمنون: ١٤.  
ابن القيم، مفتاح دار السعادة ١ / ١٩١

٢١٥ - (٢) تقليب النظر في ملف الزمن:

قال قتادة في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ المؤمنون: ١٠٠ طلب الرجوع ليعمل صالحا، لا ليجمع الدنيا، ويقضي الشهوات، فرحم الله امرءا عمل فيها يتمناه الكافر إذا رأى العذاب.

تفسير السمعاني ٣ / ٤٩٠

٢١٦ - (٣) ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ المؤمنون: ١٠٠ قال الإمام السمعاني: يعني: سؤال الرجعة، وقد قال أهل العلم من السلف: لا يسأل الرجعة عبد له عند الله ذرة من خير؛ لأنه إذا كان له خير عند الله فهو يجب القدوم عليه.

تفسير السمعاني ٣ / ٤٩٠



# سورة التوبة

٢١٧ - (١) ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجْدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ النور: ٢ من المعلوم أن ألم العلاج النافع، أيسر وأخف من ألم المرض الباقي.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ٢٩٠/١٥

٢١٨ - (٢) إذا كان الزاني قد أمر الله بإقامة الحد عليه مع التغليظ ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ النور: ٢ مع أنه قد يكون قد تاب توبة صادقة؛ كما عز والغامدية -رضي الله عنهما-، فكيف بمن شتم الله ورسوله؟ فمن تمام (الرحمة) بالأمة جمعاء إقامة حد الردة عليه دون رافة في دين الله، حتى لا يسلك سبيله أحد<sup>(١)</sup>.

أ.د. ناصر العمر

٢١٩ - (٣) العاقل هو الذي يتحسس معائب نفسه، وينظر معائب نفسه ليصلحها، لا أن ينظر معائب الغير ليشيعها -والعياذ بالله-، ولهذا قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ النور: ١٩.

ابن عثيمين، تفسير سورة الحجرات ٥١

(١) أرسلت إبان أساء أحد الكتاب في (تويتر) لجناب المصطفى -صلى الله عليه وسلم-.



٢٢٠ - (٤) كثير من المسلمين - والله الحمد - يسألون الله من فضله، لكن كثيراً منهم لا يخطر بباله إلا الفضل الدنيوي، كالرزق والصحة ونحوها، ويغيب عنهم أن أعظم الفضل الإلهي إنما هو تزكية النفوس، ولذا قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَّيْتُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ النور: ٢١.

إبراهيم السكران

٢٢١ - (٥) قف متأملاً لهذه الآية: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ النور: ٣١ وفي آخرها: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ النور: ٣١ فشرعية حددت حركة العين، وبينت حكم صوت الخللخال في القدم؛ أينقصها بيان حكم الله في سائر شؤون الحياة؟ فلا نامت أعين المنهزمين!

أ.د. ناصر العمر

٢٢٢ - (٦) تدبر هذه الآية ملياً: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ فالقدم هنا مغطاة، ونهى عن أي حركة تظهر ما تحت ستر القدم، وهو الخللخال، أفيكون كشف أجمل ما في المرأة - وهو وجهها - مباحاً؟!

أ.د. ناصر العمر

٢٢٣ - (٧) ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ النور: ٣٥ فعندما يجتمع الجلساء متحلقين بمجالس القرآن، ويشرعون في الاشتغال بكتاب الله؛ فإنما هم في الحقيقة يصلون أرواحهم بحبل الله النوراني، ويربطون مصابيح قلوبهم بمصدر النور الأكبر، فإذا بهم يستنبرون بصورة تلقائية، وبقوة لا نظير لها؛ وذلك بما اقتبسوا من نور الله العظيم.

مجالس القرآن د. فريد الأنصاري ٥٧

٢٢٤ - (٨) الذين يبحثون عن النصوص الشرعية لمقررات سابقة آمنوا بها قبل أن ينطلقوا من دليل معتبر؛ فالغالب عليهم عدم الانتفاع بنور الوحي وهداياته، لفقد شرط الإخلاص والتجرد لاتباع الوحي وإن خالف أهواءهم. تدبر هذه الآية: ﴿وَأِنْ يَكُنْ هُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ النور: ٤٩.

عبد اللطيف التويجري

٢٢٥ - (٩) حدد الله أوقاتا للصغار لا يدخلون فيها على الوالدين ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ النور: ٥٨، وهم الوالدان! رمز العفة والطهر؛ حفظا للأبصار، فكيف بمن تركهم أمام الفضائيات التي تكشف فيها العورات، ويعرض فيها ما يغري بالفواحش؟!

من متدبر



# سورة الفرقان

٢٢٦ - (١) في القرآن تنبيه المؤمن إلى أن غالب طرق الحصار الإعلامي، قديماً وحديثاً؛ قائم -بالإضافة إلى أسلوب الاتهام والسباب- على أسلوب التعجيز ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُقَرِّبَ إِلَيْهِ كَنْزًا أَوْ تَكُونُ لَهُ، جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ الفرقان: ٧-٨.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٧٢

٢٢٧ - (٢) كم في هذه الآية من تسلية وتثبيت للمؤمنين؛ فعدو الأرض يقابله نصير السماء ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ الفرقان: ٢١.

د. عبد المحسن المطيري

٢٢٨ - (٣) ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ الفرقان: ٢٣  
اسأل نفسك: أي عمل تستطيع أن تدعي فيه الإخلاص لله وحده؟ لا سمعة ولا رياء مهما خفي! ألا تخشى أن يقال لك أنت أيضاً: كذبت! وتكون المأساة! فالله الله في عملك، والله الله في دينك قبل فوات الأوان!

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٩٢

﴿ ٢٢٩ - (٤) ﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنِي أَنْخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا

﴿٢٧﴾ يَوَيْلٌ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿ الفرقان: ٢٧ - ٢٨ هذه كلمات الندم، هذه آهات

للألم، هذه رسالات النذير الإلهي الرهيب، وآيات الفرصة الأخيرة، تمتد إليك من الرحمن؛ بوصف حقيقة الندم الأبدي عند فوات الأوان، لكنها تأتيك الآن قبل فوات الأوان، جامعة مقامات الجلال والجمال، فماذا تراك أنت فاعل بنفسك اليوم يا صاح!؟

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٩٣

﴿ ٢٣٠ - (٥) ﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿

الفرقان: ٢٣٠ فالبعد عن القرآن مؤدَّب بالضرورة إلى قسوة القلب، تماما كما تقسو الأرض العطشى بانحباس الغيث عنها، فلا يلبث إلا قليلا حتى تتطلع نفسه إلى الشهوات المحظورات؛ وتلك بداية الانحراف والعياذ بالله.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٩٦

﴿ ٢٣١ - (٦) ﴾ لا ترض أن تعيش على هامش الحياة، بل عش في مركزها قدوة

للمتقين ﴿ وَأَجْعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان: ٧٤.

د. نوال العيد



## سورة الشعراء

٢٣٢ - (١) تأمل كيف كانت حال أتباع موسى ﴿إِنَّا الْمُدْرِكُونَ﴾ الشعراء: ٦١، وما تحقق من نصر باهر بعد أن أعلن موسى بتفاؤل ويقين ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الشعراء: ٦٢.

ثم تأمل ما جرى بين عاشوراء في العام الماضي وبين عاشوراء هذا العام!

هل كان تفاؤلك يرقى لمستوى ما حدث، وما تحقق من فرج في عدد من الدول، بعد طول معاناة وبلاء؟ فثق بوعد الله، وتدبر ﴿إِن كَانَتِ الْأَرْضُ وَاللَّهُ يَبْرِئُهُم مِّنْ يَشَاءٍ مِّنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف: ١٢٨.

أ.د. ناصر العمر

٢٣٣ - (٢) من حكم الله البالغة ارتباط عاشوراء بابتلاءين: أحدهما قبل هذه الأمة، وآخر في صدر هذه الأمة، أما موسى فنجاه الله بحسن الظن بربه، وقوة يقينه، والعمل الجاد: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ الشعراء: ٦٣، وأما الحسين، ففرضي الله في أمره ما قضى، فمن ظن أن نجاة الأمة بالأحزان والالطم على مصيبتها، فقد أخطأ طريق الأنبياء! فما ثمة إلا اليقين، والفأل، مع العمل الدؤوب.

د. عمر المقبل

٢٣٤ - (٣) ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٢١٨) ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدَيْنِ﴾ الشعراء: ٢١٨، ٢١٩  
فكرت كيف هو قيامي في الصلاة؟ الله يراني فكيف أقبل عليه في صلاتي؟ فخجلت  
عند ذلك! ورأيت أن أكثرنا لا يؤدي صلاته كما لو أنه يستشعر أن الله يراه، فهي مجرد  
حركات رياضية، لا روح فيها.

من متدبر

٢٣٥ - (٤) عند سبر منهج القرآن في الحكم على فئات معينة، تجد الاستثناء بعد  
التعميم، تدبر: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٤ ثم: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾  
الشعراء: ٢٢٧، وقال عن المنافقين: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء: ١٤٢، وعن أهل  
الكتاب: ﴿مَنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ المائدة: ٦٦، وهذا منهج قرآني  
مطرد، فما بال بعض الناس يعممون ولا يستثنون؟ ألا تخافون ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجْهَلَةٍ  
فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات: ٦.

أ.د. ناصر العمر

٢٣٦ - (٥) عن عبد الله بن رباح، قال: كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ  
هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٧ بكى حتى أقول:  
اندق قصيص زوره. «وقصيص الزور: هو ما ارتفع من الصدر إلى الكتفين أو ملتقى  
أطراف عظام الصدر.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢ / ٢١٤



# سورة النمل

٢٣٧ - (١) ﴿وَلَىٰ مُدْرِكًا﴾ النمل: ١٠ و﴿ثُمَّ وَلِيْتُم مَّدْرِينًا﴾ التوبة: ٢٥ التولية والإدبار بمعنيين مختلفين، فالتولية أن يولي الشيء ظهره، والإدبار أن يهرب منه، فما كل مولٌ مدبر، وكل مدبر مولٌ.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٥٨

٢٣٨ - (٢) ﴿وَلَىٰ مُدْرِكًا وَلَمْ يُعَقَّبْ﴾ النمل: ١٠ إشارة إلى استقراره في الهرب وعدم رجوعه، يقال: عقب فلان، إذا رجع، وكل راجع معقب، وأهل التفسير يقولون: لم يقف ولم يلتفت، وعلى كل حال فليس هنا تكرار أصلا، بل لكل لفظ فائدة.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٥٨-٣٥٩

٢٣٩ - (٣) عجيب أمر بعض الدعاة وطلاب العلم، إذ يأنفون من نصح الآخرين، ويرون ذلك انتقاصاً من مقامهم! والخير لهم ولأتباعهم لو تأملوا قصة سليمان -الذي أوتي النبوة والملك- إذ قال له الهدهد: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ النمل: ٢٢ فتواضع سليمان عليه السلام، وقبل الحق، فكان سبب إسلام مملكة كاملة.

أ.د. ناصر العمر

٢٤٠ - (٤) أي نهاية تنتظر مملكة سبأ لو أخذت (ملكتهم) بالرأي (الخداج) المنعم بالغرور لهؤلاء الملأ: ﴿نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ النمل: ٣٣ دون النظر لمنزلة وقوة صاحب الكتاب، وأي حماقة سير تكبها هؤلاء في حق بلدهم بمثل هذه الآراء المتهورة؟ وهذه نتيجة متوقعة عندما يوسد الأمر لغير أهله كهؤلاء!!

أ.د. ناصر العمر

٢٤١ - (٥) وقفت متعجباً من منطق مستشاري ملكة سبأ إذ قالوا: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ النمل: ٣٣ بعد أن طلبت رأيهم بعقل وتجرد، فجوابهم يكرس منهج الاستبداد، بدل أن يرسخ منهج الشورى في مثل هذه الأحداث التي تحدد مصير البلاد.

أ.د. ناصر العمر

٢٤٢ - (٦) لو كانت مواقف بعض العلماء مع الهدايا التي تقدم لهم كموقف سليمان - عليه السلام - لتقويت هيبتهم وتحقق على أيديهم صلاح البلاد والعباد، كما صلحت مملكة سبأ، تدبر: ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالِ فَمَاءِ آتِنِ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ نَفَرِحُونَ﴾ النمل: ٣٦.

أ.د. ناصر العمر

٢٤٣ - (٧) ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ النمل: ٧٩ فيه تنبيه على أن صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله في نصرته.

ابن عجيبة الفاسي، البحر المديد ٤/ ٢١٧



٢٤٤ - (٨) ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَٰذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا ﴾ النمل: ٩١ هي

مكة، وإنما خصها بالذكر دون سائر البلدان، وهو رب البلاد كلها؛ لأنه أراد تعريف المشركين من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين هم أهل مكة، بنعمته عليهم، وإحسانه إليهم، وأن الذي ينبغي لهم أن يعبدوه هو الذي حرم بلادهم، فمنع الناس منهم، وهم في سائر البلاد يأكل بعضهم بعضا، ويقتل بعضهم بعضا.

ابن جرير، تفسير الطبري ١٩ / ٥١١



# سورة القَصَصِ

٢٤٥ - (١) من أحسن عبادة الله في شبيته أعطاه الله الحكمة عند كبر سنه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَىٰ ۖ ءَانَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ القصص: ١٤.

الحسن البصري، مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٦٧-١٦٨



# سورة الشورى

٢٤٦ - (١) إن صلاح الدين انتصر لأنه دعا بدعوة الإسلام، لم يدع بدعوة الجاهلية، ولا نادى بشعائر الكفار، ولم يرفع راية مذهب باطل ابتدعه أهل الضلال من البشر، بل رفع راية القرآن الذي أنزله رب العالمين وخالق البشر ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم: ٤٧.

نور وهداية للطنطاوي ١٨٨



# سورة لقمان

٢٤٧ - (١) ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ لقمان: ١٩ عن ابن زيد رضي الله

عنه قال: لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير.

الدر المشور، ٦ / ٥٢٥



# سورة السجدة

٢٤٨ - (١) المؤمن يكون جسده في مضجعه، وقلبه قد قطع المراحل مسافرا إلى حبيبه، فإذا أخذ مضجعه اجتمع عليه حبه وشوقه، فيهزه المضجع إلى مسكنه، كما قال الله تعالى في حق المحبين: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ السجدة: ١٦.

ابن القيم، طريق المهجرتين ٣٠٥-٣٠٦

٢٤٩ - (٢) إن غاية الحياة تتحقق كلها في الصلاة؛ فالصلاة اتصال بالله واستعداد لحياة الخلود، ثم إنها لذة لا تعدلها - إذا أقيمت على وجهها - لذة من لذائد الحياة، تدبر حال المحبين للصلاة: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. علي الطنطاوي، نور وهداية ٣٤

٢٥٠ - (٣) تأمل حالك في هذه الليالي المباركة هل تشعر بلذة النوم وحب الفراش؟ أو أنك تأوي إلى فراشك قدر حاجتك؛ لتستعين بذلك على العبادة، فتلاحظ أنك كلما استغرقك النوم قمت فزعا؛ خوفا من فوات هذه المغانم؟ تدبر هذه الآية لتكتشف أي (عابد) أنت: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ السجدة: ١٦ الآية. فمن ضيع هذه الليالي المباركة فهو لما سواها أضيع.

أ.د. ناصر العمر

٢٥١ - (٤) ما رأيناه في سير الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، يؤكد أن  
عظم المنزلة مع ثقل الأحمال ومعاناة الصعاب ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا  
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ السجدة: ٢٤.

محمد الغزالي، خلق المسلم ١٢٢

٢٥٢ - (٥) عندما ترى الآخرين قد تخلوا عن تحمل مسؤولياتهم في أشد  
الأزمات التي تمر بها بلادهم وأمتهم، فاعلم أن الفرصة قد أصبحت مواتية لك  
لتكون من أئمة المتقين، فأقبل متديرا: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا  
صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

أ.د. ناصر العمر



## سورة الأحزاب

٢٥٣ - (١) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ الأحزاب: ١ ناداه بوصفه دون اسمه تعظيماً له؛ فإنَّ مواجهة العظماء بأسمائهم في النداء لا تليق.

القونوي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٧/ ١٥٥

٢٥٤ - (٢) ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ الأحزاب: ١٠ الظنون من الهواجس والخواطر التي لا يمكن لبشر أن يدفعها، فلا تعتبر منقصة في حق الصحابة، بل هم مؤمنون صادقون، واثقون من نصر الله، لكن الله ذكر ذلك ليبين الموقف النفسي الذي أصاب سكان المدينة عموماً؛ على اختلاف طبقاتهم الإيمانية آنذاك.

المغامسي، شريط: سورة الأحزاب

٢٥٥ - (٣) ما يحدث في مصر يدل على أن من استلم الأمر بعد النظام البائد يستخدمون أجدنة تؤدي إلى إجهاض انتصار الشعب المصري، وإفشال مكتسباته، وهذا منهج قديم لأسلافهم، فتدبر: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ الأحزاب: ١٨.

أ.د. ناصر العمر

٢٥٦ - (٤) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١ هذا القرآن  
لن يكون له أثره في البشرية من النذارة والإنارة؛ إلا من خلال نماذج بشرية حية،  
تشتعل قلوبها بحقائقه الإيمانية؛ حتى تستنير وتتوهج، ثم تنير.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٦٢

٢٥٧ - (٥) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١ معلوم أن  
الرسول - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة، وإنما جيء بكلمة (حسنة) لتأكيد الأمر،  
وزيادة في الإيضاح، ودفعاً لأهل الهمم؛ حتى يقتدوا برسولهم - صلى الله عليه وسلم -  
فقد كان يحمل التراب، ويرابط ويقاتل، ويبدأ بنفسه قبل أن يبدأ بغيره صلوات الله  
وسلامه عليه.

المغامسي، شريط: سورة الأحزاب

٢٥٨ - (٦) من أعظم ما يسهل الاقتداء بالنبي - عليه الصلاة والسلام - خوف  
الله وتذكر الآخرة وكثرة الذكر ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا  
اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب: ٢١.

د. عبد المحسن المطيري

٢٥٩ - (٧) لما أهوى المسلمون الأولون بجباههم إلى الأرض، حيث تطأ النعال  
خضوعاً لله، جعل الله رؤوس الجبارين تنحني خضوعاً لهم، وتيجان الحكام تتهاوى  
على نعالهم، وجعلهم بالإسلام سادة الدنيا وأساتذتها. تدبر: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ  
وَدَيْرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا﴾ الأحزاب: ٢٧.

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٤١





٢٦٠ - (٨) من التطبيق العملي الذي كان يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأحزاب: ٤٧ أنه كان يبشر أصحابه برمضان، ويقول: «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، يفتح فيه أبواب الجنة، ويغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

٢٦١ - (٩) سمى الله الطلاق سراحاً، ووصفه بالجميل، وقيده بالإحسان، وأمر فيه بالتمتع فقال: ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ الأحزاب: ٤٩ ﴿أَوْ تَسْرِحُنَّ بِإِحْسَانٍ﴾ البقرة: ٢٢٩ فهل تدبر المطلقون ذلك؟

أ.د. إبراهيم الدوسري

٢٦٢ - (١٠) إن اللسان السائب حبل مرخي في يد الشيطان، يصرف صاحبه كيف يشاء! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الأحزاب: ٧٠.

خلق المسلم للغزالي ٦٨

٢٦٣ - (١١) عجباً لأناس يتسخطون من أقدار الله، مع أنهم يعرفون أنه الذي بيده ملكوت السموات والأرض، وأنه العليم الحكيم الخبير، بينما هم لا يجزنون لتقصيرهم وسوء تصرفاتهم، ولا يعاتبون أنفسهم على ذلك، تدبر هذه الآية التي تشخص طبيعة النفس البشرية لتتعامل معها وفق ذلك: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ الأحزاب: ٧٢.

أ.د. ناصر العمر

# سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٦٤ - (١) إذا جاء الموت، وطويت صحائف الأعمال، ووجدت عِظَمِ ثواب  
الحسنات وعِظَمِ عقاب السيئات، تمنيت أن تسبح تسبيحة واحدة أو تصلي ركعة فلا  
تستطيع ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ سبأ: ٥٤.

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٤٩



# سورة قضاء

٢٦٥ - (١) ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ

الْغُرُورُ﴾ فاطر: ٥ تضمنت الآية غرورين:

١- غرورا يغتره المرء من تلقاء نفسه ويزين لنفسه من المظاهر الفاتنة التي تلوح له في هذه الدنيا ما يتوهمه خيرا ولا ينظر في عواقبه بحيث تخفى مضاره في بادية الرأي ولا يظن أنه من الشيطان.

٢- غرورا يتلقاه ممن يغره وهو الشيطان، وكذلك الغرور كله في هذا العالم بعضه يمليه المرء على نفسه وبعضه يتلقاه من شياطين الإنس والجن.

التحرير والتنوير ٢٢ / ٢٥٩



## سورة يسين

٢٦٦ - (١) ابحث عن آثارك بعد موتك، فإن ربك يقول: ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ يس: ١٢! يموت اثنان، فتأمل الفرق بين آثارهم: قارئ ومغن! ظالم وعادل! داعية للسنة وآخر للبدعة!

د. عمر المقبل

٢٦٧ - (٢) أما تستحي من استبطائك هجوم الموت، اقتداء برعاع الغافلين، الذين ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ ٤٩، فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ﴿يس: ٤٩، ٥٠، فيأتيهم المرض؛ نذيرا من الموت فلا ينزجرون، ويأتيهم الشيب؛ رسولا منه فما يعتبرون، ﴿يَحْسِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ يس: ٣٠.

الإحياء للغزالي ٤ / ٦٥

٢٦٨ - (٣) كنت في طريقي في هذه الإجازة لفعل الفاحشة وفجأة، تذكرت وقوفي بين يدي الله وتذكرت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يس: ٦٥ فغيرت مساري، ورجعت لبيتي، فحمدت الله على فضله أن عصمني من كبيره من كبائر الذنوب. بسبب تدبر هذه الآية.

من متدبر

# سورة صافات

٢٦٩ - (١) لا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير؛ فإنه جامع لجميع منازل السائرين، وأحوال العاملين، ومقامات العارفين، ﴿كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ ص: ٢٩.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٨٧

٢٧٠ - (٢) ﴿كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ فإن من لم يتدبر ولم يتأمل ولم يساعده التوفيق الإلهي، لم يقف على الأسرار العجيبة المذكورة في هذا القرآن العظيم.

الرازي، مفاتيح الغيب ٢٦ / ٣٨٩

٢٧١ - (٣) ﴿كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ لو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه بتفكير حتى مر بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه، كررها ولو مائة مرة ولو ليلة فقراءة آية بتفكير وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٨٧

٢٧٢ - (٤) تعهد الشيطان أمام الله سبحانه: ﴿فِعْرَنِكَ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾  
ص: ٨٢ فتدبر كيف وصلت الحال: فمع أن الشيطان يعترف بالله ربا، بل ويدعوه:  
﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾ ص: ٧٩ ثم يأتي (من بني آدم) من تعدها في الإجماع والغواية ﴿فَقَالَ  
أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ النازعات: ٢٤! بل وينفي الألوهية مطلقا: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
غَيْرِي﴾ القصص: ٢٨!

فأي أمان بعد ذلك إلا لمن اصطفاه الله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾

الحجر: ٤٢.

فاللهم سلم سلم.

أ.د. ناصر العمر



# سورة الزمر

٢٧٣ - (١) حرارة الإخلاص تنطفئ رويدا رويدا؛ كلما هاجت في النفس نوازع الأثرة، وحب الثناء، والتطلع إلى الجاه وبعد الصيت، والرغبة في العلو والافتخار ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ﴾ الزمر: ٣.

خلق المسلم للغزالي ٦٣

٢٧٤ - (٢) ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الزمر: ١٧ - ١٨ من أدب الاستماع: سكون الجوارح، وغيض البصر، والإصغاء بالسمع، وحضور العقل، والعزم على العمل، وذلك هو الاستماع كما يجب الله تعالى.

وهب بن منبه، تفسير القرطبي ١١ / ١٧٦



## سورة غافر

٢٧٥ - (١) سوء الظن مثل سوء القول، فكما يحرم عليك أن تحدث غيرك  
بلسانك بمساوئ الغير، فليس لك أن تحدث نفسك وتسيء الظن بأخيك، فإن الله:  
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ غافر: ١٩.

الإحياء للغزالي ٣ / ١٥٠

٢٧٦ - (٢) الإنسان إذا قاس نفسه بعالم الذرة فأخذته العزة لكبره، فليقسها  
بعالم الكواكب، بالسماء، ليستشعر الهوان من صغره وضآلته، ولكن من طبيعة البشر  
الغرور: ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ﴾ غافر: ٥٧.

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ٥٨





# سُورَةٌ فُصِّلَتْ

٢٧٧ - (١) عندما يفقد الإنسان التفاؤل، سينطلق في تصرفاته من قاعدة التشاؤم، وهنا يكون قد أساء الظن بربه، وجلب على نفسه من المصائب ما لا تطيق، قف متدبرا هذه الآية تدرك ماذا جنى المشائمون عاجلا وآجلا: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿فصلت: ٢٣.

أ.د. ناصر العمر

٢٧٨ - (٢) وجدت هذه الآية في حياتي: ﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ بُولَى حَمِيمٌ﴾ ﴿فصلت: ٣٤﴾ فكلما وقعت خصومه أو سوء فهم، تذكرت هذه الآية، واجتهدت في الإحسان، فأجد تسامحا عجيبا، وقناعة ورضا عن نفسي والله الحمد.

من متدبر

٢٧٩ - (٣) تأمل إخباره سبحانه وتعالى عن القرآن بأنه نفسه شفاء: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ ﴿فصلت: ٤٤﴾، وقال عن العسل: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ﴿النحل: ٦٩﴾، وما كان نفسه شفاء أبلغ مما جعل فيه شفاء.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢٥٠



## سورة الشورى

٢٨٠ - (١) كم في القرآن من بشارات ومفاتيح تفاعول! ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ سَمَاءٍ مَعَهُ مَنَظَرٌ وَمُنشَرٌ رَحْمَةً﴾ الشورى: ٢٨ فيها هي الأرض تسقى بعد جديها، فلننتظر بشارات عزة الأمة ونصرها ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ يوسف: ١١٠، ولنتفاءل بعودة الغائب بعد طول عناء ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنَ الرَّسُولِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالرُّسُلِ﴾ يوسف: ٨٧، فأملوا خيرا ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الزمر: ٥٢ مهما طال الزمن واستحكم البلاء.

أ.د. ناصر العمر

٢٨١ - (٢) ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ الشورى: ٣٧ أذكر أنني في ليلة اختلفت مع زوجي و غضبت، وبعد أن خرج من المنزل أخذت المصحف لأقرأ، وبدون تعمد فتحت صفحة وبدأت أقرأ، حتى مررت بهذه الآية، ووالله لكأنني لأول مرة أعلم أنها آية من كتاب الله، فأعدتها مرارا فوجدت بردها على قلبي، وهدأ غضبي وقررت الصفح عن شريك حياتي استجابة لأمر ربي.

من متدبر

٢٨٢ - (٣) ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى: ٤٣ العفو من أعظم وسائل التربية للنفس وإعدادها، والعفو تهيئة للقيادة، فالذي لا يستطيع أن

يقود نفسه بالحلم والعمو والتجاوز، كيف سيستطيع أن يقود غيره من المسلمين؟ فلو التزمنا العفو -والله- لوجدنا من الخير ما لا يخطر على بال.

أ.د. ناصر العمر

٢٨٣ - (٤) ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَبَهَبَ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ الشورى: ٤٩ بدأ بذكر الإناث، فقدم ما كانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات؛ حتى كانوا يئدونهن، أي: هذا النوع المؤخر عندكم، مقدم عندي في الذكر، وتأمل كيف نكر سبحانه الإناث، وعرف الذكور؛ فجبر نقص الأنوثة بالتقديم، وجبر نقص التأخير بالتعريف فإن التعريف تنويه.

ابن القيم، تحفة المودود بأحكام المولود ٢١

٢٨٤ - (٥) ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ الشورى: ٤٩ في العطية من الله قدمت الأنثى، وحق لها أن تفتخر بهذا التكريم، فن رزق البنات فعليه أن يشكر الله تعالى، لأنه سمى ذلك هبة، وفي هذا في رد على أولئك الجاهليين؛ الذين كانوا ينتقصون من حق الأنثى، وينزعجون عندما يبشر أحدهم بها.

د. عويض العطوي، شريط: كيف نتدبر القرآن



# سورة الزخرف

٢٨٥ - (١) ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الزخرف: ٤٣

هل يظن عاقل - بعد هذه الآية - أنه ينجو أو يهتدي للحق أو يثبت على الصراط المستقيم بغير القرآن والسنة؟

فهد العبيان



# سورة الدخان

٢٨٦ - (١) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾ الدخان: ٣ في كثرة خيراتها، مباركة في سعة فوائدها ومبراتها، ومن بركتها: أنها تفوق ليالي الدهر، وأن من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، أما يحق لك -أيها المؤمن- أن تجرد قلبك في هذه الليلة من جميع الأشغال؟ وأن تقبل بكليتك إلى طاعة ذي العظمة والجلال؟ وأن تعترف بذنوبك وفاقتك وافتقارك؟ وأن تتوسل إليه مخلصاً في خضوعك وانكسارك؟  
السعدي، الفواكه الشهية في الخطب المنبرية ٢١٤

٢٨٧ - (٢) تأمل العلاقة الوثيقة بين الليل وبين القرآن في آيات كثيرة، وتأكد في رمضان ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾ الدخان: ٣ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ القدر: ١ ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء: ٧٨ ﴿قَوْلِ الْبَلِّ﴾ المزمّل: ٢ فهل أنت تقضي ليلك في رمضان مع القرآن تالياً متدبراً؟ ﴿وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤ وتأمل حال كثيرين في ليالي رمضان تحزن!!

أ.د. ناصر العمر

٢٨٨ - (٣) ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ الدخان: ٢٩ لم تبك عليهم السماء؛ لأنهم لم يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح، ولم تبك عليهم الأرض؛ لأنهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح.

سعيد بن جبير، الدر المنثور ٧ / ٤١٢

## سورة الجاثية

٢٨٩ - (١) زرت أحد العباد - في سن السبعين -، فذكر موقفا حصل له أيام شبابه، حيث دخل سجن التوقيف مع خصم له، في قضية حقوقية، قال: والحق معي، وكان خصمي سفيها، وكنت أوقظه للصلاة، فقد كان مقصرا فيها، وعندما أتى علينا وقت السحر؛ تروضت وأخذت المصحف وصليت، وبدأت بالجاثية، فلما بلغت قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ الجاثية: ١٤ تأثرت بها كثيرا، وبكيت منها بكاء طويلا، وعفوت عن خصمي بسببها.

من متدبر

٢٩٠ - (٢) عن مسروق قال: قال رجل من أهل مكة: هذا مقام تميم الداري، لقد رأيت ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح، يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ الجاثية: ٢١.

تفسير القرطبي ١٦ / ١٦٦

٢٩١ - (٣) آية من كتاب الله كانت سببا بعد -توفيق الله- في تركي لمعصية طالما نغصت علي حياتي، هي قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ الجاثية: ٢٣.

من متدبر

# سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٢٩٢ - (١) لفظة تربوية: قال مالك بن مغول: اشتكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف، فقال: استعن عليه بهذه الآية، وتلا: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأحقاف: ١٥.

تفسير القرطبي ١٦ / ١٩٥

٢٩٣ - (٢) عندما تُصرف القلوب عما فُطرت عليه بمؤثرات الشبهات والشهوات، ستفسر الأحداث تفسيرًا مضادًا لأسبابها وآثارها، فلا تتعظ بالآيات والنذر، حتى يحل بها العذاب والهلاك، قف متدبرًا: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ الأحقاف: ٢٤ ثم تأمل سبب ذلك: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ الأعراف: ١٤٦.

أ.د. ناصر العمر



## سُورَةُ مُحَمَّدٍ

٢٩٤ - (١) هل يتميز الإنسان من الحيوان إلا بأنه يدرك غاية الحياة؟ أما من يأكل كما تأكل الأنعام، ويشرب كما تشرب، ويولد كما تلد، فهو مثلها أو أضل منها سبيلاً ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ محمد: ١٢.

نور وهداية للطنطاوي ٣٣

٢٩٥ - (٢) فوا أسفاه ووا حسرتاه! كيف ينقضي الزمان، وينفذ العمر، والقلب محبوب عن ربه؟ وخرج من الدنيا كما دخل إليها، وما ذاق أطيب ما فيها، بل عاش فيها عيش البهائم، وانتقل منها انتقال المفاليس، الذين ﴿يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ محمد: ١٢.

ابن القيم، طريق الهجرتين ٢١١

٢٩٦ - (٣) حتى هذه الآية: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ محمد: ٢٤ نقرأها ونتجاوزها كغيرها من الآيات دون أن نشعر بها، فأبي حرمان هذا؟! من متدبر



٢٩٧ - (٤) استعد! فبعد أن تفتح قلبك، فلتكن عازما على تنفيذ ما يمر بك من أوامر، والكف عما يمر بك من نواهي، فهذا الصدق في البداية له أثره في النهاية، وتذكر: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ محمد: ٢١، وتذكر أنك إن تقدمت خطوة في هذا الطريق، فربك أكرم.

٢٩٨ - (٥) قال تعالى عن المنافقين: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ ثم قال: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ محمد: ٣٠ فمعرفة المنافق في لحن القول لا بد منها، وأما معرفته بالسيما فموقوفة على المشيئة.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٤ / ١١٠



## سورة الفَيْتِيح

٢٩٩ - (١) قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ﴾ الفتح: ١١ و﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ الكهف: ٥ فيقال: حيث ذكر الله سبحانه (يقولون بألسنتهم) و﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ آل عمران: ١٦٧ فالمراد به أنه قول باللسان مجرد لا معنى تحته، فإنه باطل، والباطل لا حقيقة له، وإنما غايته وقصاراه أنه حركة لسان مجرد عن معنى، فليس وراء حركة اللسان به شيء.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٠

٣٠٠ - (٢) وصف الله الصحابة بقوله: ﴿تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ الفتح: ٢٩ ولم يقل: (يبتغون أجرا) ففيه اعتراف منهم بالتقصير، وطمع بالفضل الإلهي الذي لا ينتهي ولا حد له، والذي هو أعظم من الأجرة التي يستحقونها على عملهم.

الفخر الرازي، التفسير الكبير ٢٨ / ٨٩



# سورة الحجرات

٣٠١ - (١) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ،  
بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ﴿الحجرات: ٢﴾ إن كلمة  
واحدة من سوء الأدب مع الله أو مع رسوله - صلى الله عليه وسلم -، قد تحرق رصيد  
العبد الإيماني كله!

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ٤٠٠

٣٠٢ - (٢) ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ﴿الحجرات: ٢﴾ فيها أن الأدب  
مع أهل الفضل من العلماء والأتقياء والمرين والحكماء الذين وقفوا حياتهم لخدمة  
الدين - تعليماً ودعوة - يقتضي التوقير والاحترام، سواء في معاملتهم أو في طرق  
أبوابهم، ومراعاة أوقاتهم؛ لما في ذلك من مصلحة عامة للمسلمين.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ٣٦٩

٣٠٣ - (٣) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾  
﴿الحجرات: ١٢﴾ أمر الله المؤمنين أن يجتنبوا الظن، وكأنه شيء مائل للعيان يمر عليه  
الإنسان، فعلى العاقل أن يجتنبه تماماً؛ لأن بعض هذا الظن أي القليل منه إثم،

فلأجل هذا القليل يُترك الكثير، ولو أن الناس أخذوا بهذا التوجيه واجتنبوا الظن  
-إلا فيما غلبت أدلته- فلم يفكروا فيه؛ لأراحوا واستراحوا.

د. عويض العطوي، شريط: كيف نتدبر القرآن

٣٠٤ - (٤) ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَتَكُمْ﴾ الحجرات: ١٣ ليس في كتاب الله آية

واحدة يمدح فيها أحدا بنسبه، ولا يذم أحدا بنسبه؛ وإنما يمدح بالإيمان والتقوى،  
ويذم بالكفر والفسوق والعصيان.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ٢٣٠ / ٣٥



# سورة ق، ق، ق

٣٠٥- (١) ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ﴾ ق: ٥ هكذا كل إنسان يرد الحق أول مرة؛ فليعلم أنه سيبتلى بالشك والريب في قبول الحق في المستقبل، ولهذا يجب علينا من حين نسمع أن هذا الشيء حق أن نقول: سمعنا وأطعنا.

ابن عثيمين، تفسير سورة ق ٧٥، ٧٦

٣٠٦- (٢) ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ ق: ٦ قد يقول قائل: إن كلمة ﴿فَوْقَهُمْ﴾ لا فائدة منها، لأن السماء معروفة أنها فوق، والحكمة في التنصيص عليها هنا؛ إشارة إلى عظمة هذه السماء، وأنها مع علوها وارتفاعها وسعتها وعظمتها تدل على كمال خلقه وقدرته جل وعلا.

ابن عثيمين، تفسير سورة ق ٧٧



## سورة الذاريات

٣٠٧ - (١) تأمل كيفية خلق الرأس، وكثرة ما فيه من العظام، حتى قيل إنها خمسة وخمسون عظام، مختلفة الأشكال والمقادير والمنافع، وكيف ركبه سبحانه وتعالى على البدن، وجعله عاليا علو الراكب على مركوبه؟ ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الذاريات: ٢١.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ١٨٩

٣٠٨ - (٢) لقد أقسم ربنا في كتابه بكثير من مخلوقاته؛ أقسم بالشمس وضحاها، وأقسم بالليل، وبالفجر، فلما ذكر الرزق أقسم بذاته جل جلاله فقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَنْطِقُونَ﴾ الذاريات: ٢٢، ٢٣.

علي الطنطاوي، نور وهداية ١٢٨

٣٠٩ - (٣) ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الذاريات: ٢٦ فانتبه يا أخي الداعية، لا تجزع إذا دعوت فلم يستجب لك من المائة إلا عشرة، فالرسل عليهم الصلاة والسلام يبقون في أممهم دهورا كثيرة، ولا يتبعهم إلا القليل.

ابن عثيمين، تفسير سورة الذاريات ١٥٠

٣١٠ - (٤) ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذاريات: ٥٥ هنا فتش عن

نفسك؛ هل أنت إذا ذكرت بآيات الله وخوفت من الله عز وجل، هل أنت تتذكر أم يبقى قلبك قاسيا؟ إن كانت الأولى فاحمد الله فإنك من المؤمنين، وإن كانت الثانية، فحاسب نفسك، ولا تلو من إلا نفسك، وعليك أن ترجع إلى الله حتى تنتفع بالذكرى.

ابن عثيمين، تفسير سورة الذاريات ١٦٦

٣١١ - (٥) ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ الذاريات: ٥٩ انظر

كيف سمى الله تعالى السابقين بأزمان بعيدة أصحابا لهؤلاء؛ وذلك لاتفاقهم في التكذيب، ورمي الرسل بما لا يستحقون، فهم أصحاب في الواقع، وإن تباعدت الأزمان والأماكن.

ابن عثيمين، تفسير سورة الذاريات ١٧٠



# سورة الطُّورِ

٣١٢ - (١) ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ الطور: ٧ هذه والله جملة عظيمة مؤثرة،

لكنها لا تؤثر إلا على قلب لين كلين الزبد أو أشد، أما القلب القاسي فلا يهتم بها، تمر عليه وكأنه حجارة.

ابن عثيمين، تفسير سورة الطور ١٧٧، ١٧٨

٣١٣ - (٢) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الطور: ٢١

دلت هذه الآية على أن شفقة الأبوة كما هي في الدنيا متوفرة كذلك في الآخرة، ولهذا طيب الله تعالى قلوب عباده بأنه لا يولهم بأولادهم بل يجمع بينهم.

تفسير الرازي ٢٨ / ٢٠٨





# سورة النجم

٣١٤ - (١) ﴿مَازَاغَ الْبَصَرِ وَمَا طَعْنِ﴾ النجم: ١٧ جرت العادة أن الإنسان إذا دخل منزلاً غربياً، تجده ينظر يمينا وشمالاً في هذا المنزل، وخصوصاً إذا تغير تغيراً عظيماً، في هذه اللحظة لا بد أن ينظر ما الذي حدث، لكن لكمال أدب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورباطة جأشه، وتحمله ما لا يتحملة بشر سواه، صار في هذا الأدب العظيم، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤.

ابن عثيمين، تفسير سورة النجم ٢١٢، ٢١٣

٣١٥ - (٢) نعى القرآن على أقوام جريهم وراء الظنون التي ملأت عقولهم بالخرافات، وأفسدت حاضرهم ومستقبلهم بالأكاذيب فقال: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ﴾ النجم: ٢٣.

خلق المسلم للغزالي ٣٢

٣١٦ - (٣) ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾ النجم: ٢٥ بدأ بالآخرة، لأن ملك الله في الآخرة يظهر أكثر مما في الدنيا، فالدنيا فيها ملوك، وفيها رؤساء، وفيها زعماء، يرى العامة أن لهم تدبيراً، لكن الآخرة لا يوجد فيها هذا ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ غافر: ١٦.

ابن عثيمين، تفسير سورة النجم ٢١٩، ٢١٨

## سورة القمر، الكهف

٣١٧ - (١) ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَ هَمٍّ وَكُلِّ أَمْرٍ مَسْتَقَرٍّ﴾ القمر: ٣

كل شيء إلى غاية، فالحق يستقر ظاهرا ثابتا، والباطل يستقر زاهقا ذاهبا.

ابن عطية، في تفسيره ٥ / ٢١٢

٣١٨ - (٢) ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ القمر: ٧ هذا من أدق

التشبيهات، لأن الجراد المنتشر تجده يذهب يمينا ويسارا، لا يدري أين يذهب، فهم سيخرجون من الأجداث على هذا الوجه، بينما هم في الدنيا لهم قائد، ولهم أمير، ولهم موجه يعرفون طريقهم؛ وإن كان طريقا فاسدا.

ابن عثيمين، تفسير سورة القمر ٢٦٦

٣١٩ - (٣) ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ القمر: ١٢ ولم يقل: (وفجرنا عيون

الأرض)، فكأن الأرض كلها كانت عيوننا متفجرة، حتى التنور الذي هو أبعد ما يكون عن الماء لحرارته ويبوسته صار يفور، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ هود: ٤٠.

ابن عثيمين، تفسير سورة القمر ٢٧٠

٣٢٠ - (٤) ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسْرٍ﴾ القمر: ١٢ إنما ذكر الله تعالى مادة صنع

السفينة، وأنها من الأخشاب والمسامير، أو الروابط التي تربط بين تلك الأخشاب؛ ليكون ذلك تعليماً للبشر أن يصنعوا السفن على هذا النحو.

ابن عثيمين، تفسير سورة القمر ٢٧١

٣٢١ - (٥) ﴿إِنَّا مَرْسَلُونَا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ﴾ القمر: ٢٧ في هذا إشارة إلى أن الله تعالى

قد يظهر للإنسان من الآيات ما يؤمن على مثله البشر، حتى إذا استكبر كان استكباره عن علم، فكان عقابه أشد وأوجع؛ ولهذا جعل الله الناقة فتنة، لأنها أظهرت الحق لهم، ولكن لم يقبلوه.

ابن عثيمين، تفسير سورة القمر ٢٨١

٣٢٢ - (٦) ﴿إِنَّا مَرْسَلُونَا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ﴾ القمر: ٢٧ انتبه لهذا الاستدراج من الله

عز وجل، إذا يسر لك أسباب المعصية، فلا تفعل، فإن الله ربما ييسر أسباب المعصية للإنسان فتنة له.

ابن عثيمين، تفسير سورة القمر ٢٨١

٣٢٣ - (٧) عن القاسم بن معن أن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية ﴿بَلِ السَّاعَةُ

مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ آدَهَىٰ وَأَمْرٌ﴾ القمر: ٤٦، يرددها ويبكي ويتضرع.

تاريخ بغدادات بشار ١٥ / ٤٨٩

والسؤال: كم مرة مررنا بهذه الآية ولم تحرك فينا ساكنًا؟

# سُورَةُ الرَّحْمَنِ

٣٢٤ - (١) ﴿أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ الرَّحْمَن: ٨ اعدل يا ابن آدم كما تحب أن

يعدل عليك، وأوف كما تحب أن يوفى لك، فإن العدل يصلح الناس.

قتادة، الدر المنثور ٧ / ٦٩٢



# سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

٣٢٥ - (١) قال تعالى في سورة الواقعة عن نار الدنيا: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتْنًا  
لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ الواقعة: ٧٣ فأخبر سبحانه أنها تذكرة، تذكر بنار الآخرة ومنفعة للنازلين  
بالقواء، وهم المسافرون؛ تنبيها لعباده - والله أعلم بمراده من كلامه - على أنهم كلهم  
مسافرون، وأنهم في هذه الدار على جناح سفر، ليسوا مقيمين ولا مستوطنين.  
طريق المهجرتين لابن القيم ١٤٢



# سورة الحجرات

٣٢٦ - (١) احضر قلبك.. فالقرآن أول ما نزل على القلب، فإن أنصت القلب وانفتح لخطاب الله؛ أنصتت تبعًا له بقية الجوارح، وإن أعرض كانت كالرعية بلا راعي، ويوضح هذا لك أن الله عاتب المؤمنين بعدم خشوع قلوبهم عند سماع القرآن: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد: ١٦.



# سورة المجادلة

٣٢٧ - (١) سورة المجادلة ورد في كل آية منها اسم الجلالة (الله)، دون الربوبية (رب)، وقد ورد (٤٠) مرة، وهو - أي اسم الجلالة (الله) - يغلب وروده في مقام الأحكام الشرعية، ومقام تربية المهابة.

د. مساعد الطيار

٣٢٨ - (٢) وصف الله عذابه للكفار بأنه ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ المجادلة: ٥ فإن قيل: وهل هناك عذاب غير مهين؟ قيل: المهين هو المورث صاحبه ذلة وهوانا، ويخلد فيه صاحبه لا ينتقل من هوانه إلى عز وكرامة أبدا، وهو المختص بالكفار، وأما الذي هو غير مهين، فهو ما كان تمحيصا لصاحبه، كأهل الكبائر الذين يعذبون في الآخرة ليمحصوا، فإن ذلك وإن كان عذابا فهو غير مهين؛ لأن الغاية تمحيصه من آثامه ثم يورد معدن العز والكرامة ويخلد في نعيم الجنان.

الطبري، تفسير الطبري ٢ / ٢٥٤

٣٢٩ - (٣) إن المسلم الحق يغالي بالوقت مغالاة شديدة، فإذا سمح بضياعه، وترك العوادي تنهيه فهو ينتحر بهذا المسلك الطائش ﴿أَخْصَنُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ المجادلة: ٦.

محمد الغزالي، خلق المسلم ٢٠٥

٣٣٠ - (٤) الحزن يضعف القلب، ويوهن العزم، ويضر الإرادة، ولا شيء

أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن ﴿ إِنَّمَا التَّجَوَّىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

المجادلة: ١٠ فالحزن مرض من أمراض القلب، يمنع من نهوضه وسيره وتشميره.

ابن القيم، طريق الهجرتين ٢٧٩





## سورة الحشر

٣٣١ - (١) إذا أردت أن تعرف بعض مزايا الأنصار النادرة، فقف وتأمل:

﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ الحشر: ٩ فعبّر بـ(الحب) دون غره كـ(القبول والرضا والإكرام)؛ لأن الناس -غالبًا- يتضايقون ممن يفد إليهم من بلاد أخرى، بل قد لا يتحمل بعضهم ضيفاً عزيزاً بضعة أيام، فكيف بمن سيشاركهم الإقامة والمعيشة.

أ.د. ناصر العمر

٣٣٢ - (٢) ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ الحشر: ١٠

لا يعرفون وجوههم ولا أسماءهم ولا متى وأين وفي أي زمن ولدوا، ويدعون لهم، ويسمونهم إخواننا.

د. عبد الله بن بلقاسم

٣٣٣ - (٣) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾

الحشر: ١٨ النظر في سالف الأعمال وسيلة إلى الشكر على ما حسن منها، وإلى الاستغفار والتوبة مما قبح منها.

العز بن عبد السلام، شجرة المعارف والأحوال ٦٨

٣٣٤ - (٤) التعريف بالله من أهم عوامل نجاح الخطاب الدعوي، وإنما الغفلة تقع للناس؛ بسبب نسيانهم ربهم الذي خلقهم، فبدل أن يعبدوه يعبدون أهواءهم ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الحشر: ١٩.  
د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ٣٠٧

٣٣٥ - (٥) ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ الحشر: ٢١ فيا عجباً من مضغة لحم أقسى من هذه الجبال، تسمع آيات الله تتلى عليها، ويذكر الرب تبارك وتعالى فلا تلين ولا تحشع ولا تنيب، فليس بمستنكر على الله عز وجل ولا يخالف حكمته أن يخلق لها ناراً تذيبها، إذ لم تلن بكلامه وذكره وزواجه ومواعظه.

مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢٢١

٣٣٦ - (٦) ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ المقصود من ذكر الجبل وخشوعه هنا تنبيه الإنسان على قسوة قلبه، وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن، وإعراضه عن تدبر زواجه.

زكريا الأنصاري، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ١ / ٥٥٩



# سورة المتحنة

٣٣٧ - (١) كلما تراكمت الذنوب طبع على القلوب، وعند ذلك يعمى القلب  
عن إدراك الحق وصلاح الدين، ويستتهين بأمر الآخرة، ويستعظم أمر الدنيا، ويصير  
مقصور الهم عليها ﴿قَدْ يَسْؤُا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ المتحنة: ١٣.  
الإحياء للغزالي ٣ / ١٢



# سُورَةُ الْصَّفِّ

٣٣٨ - (١) لا تتعب ذهنك بهذيانات الملحددين؛ فإنها عند من عرفها من هوس  
الشياطين، وخيالات المبطلين، وإذا طلع فجر الهدى، وأشرقت النبوة، فعساكر تلك  
الخيالات والوسوس في أول المنهزمين ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ الصف: ٨.  
مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢١٥



# سورة الجمعة

٣٣٩ - (١) ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ الجمعة: ٨ إنا نرى الأموات تمر بنا مواكبهم كل يوم، ولكننا نظن أن الموت كُتب على الناس كلهم إلا علينا، ونبصر القبور تملأ الأرض، ولا نفكر أننا سننزل يوماً إلى القبر.  
نور وهداية للطنطاوي ١٢

٣٤٠ - (٢) ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الجمعة: ٨ فيا صباح! إنك راحل إلى الله حتماً، وما عمرك هذا المتناثر بين يديك صباح مساء؛ إلا دلالة صريحة على السير الحثيث، فبعد قليل ستنتهي الرحلة، ونقف على محطة القبر - أنا وأنت -؛ لنلج عالم البرزخ، في انتظار أجيال الخلائق لليوم الموعود.

د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن ١٤٨، ١٤٧

٣٤١ - (٣) من تدبر قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ﴾ الجمعة: ١١ استحي من الله أن تكون أيام عشر ذي الحجة كغيرها من الأيام.  
د. عمر المقبل



# سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٣٤٢ - (١) إن الرجل فاسد الذمة، أو ساقط المروءة، لا قوة له ولو لبس جلود  
السباع، ومشى في ركاب الملوك ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ  
لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ حُشْبٌ مِّنْ سِنْدَةٍ﴾ المنافقون: ٤.

خلق المسلم للغزالي ٩٠



# سورة التغابن

٣٤٣ - (١) إذا كان في الزراعة موسم للبذار، وفي التجارة موسم للاستيراد، وفي السنة المدرسية موسم للاستعداد لامتحان، ففي سوق الصدقات موسم تزييد فيه الأرباح، هو هذه الأيام من رمضان، فاغتنموها: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُمْضِعْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ التغابن: ١٧.

نور وهداية للطنطاوي ٥١



## سُورَةُ الطَّلَاقِ

٣٤٤ - (١) القرآن يرسم منهجا مطردا للتعامل فيما بين الناس من حقوق، وذلك بأن يكون بـ(المعروف)، ﴿وَأَمْرُوا بِبَيْنِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الطلاق: ٦. وكثيرون يفقهون هذا الأصل، بل ويحتجون به إذا طالبهم الآخرون بحقوقهم. فما بالهم لا يراعونه عندما يطلبون حقوقهم من الآخرين؟! أفلا يتدبرون: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ النور: ٤٩ الآيات.

أ.د. ناصر العمر





# سورة التَّجْوِيذِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ٣٤٥ - (١)

التحريم: ٦ ما أشد هذا الوصف وأفظعه! ولو تأملنا لوجدنا أن هذه النار الفظيعة لم تكن عقابا على تقاعس في الجهاد، ولا على ترك شيء من أركان الإسلام، وإنما جاءت في مسئولية التربية، مسئولية النفس والأهل، فهل يعي المرءون ذلك؟! .

د.عويض العطوي، شريط: كيف نتدبر القرآن

﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ التحريم: ٨ ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نورا يوم القيامة، فأما المنافق فيطفأ نوره، والمؤمن يشفق مما يرى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: ﴿رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ التحريم: ٨.

ابن عباس، الدر المنثور / ٨ / ٢٢٨



## جزء

### ﴿تَبْرَكَ﴾

٣٤٧ - (١) ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ الملك: ٤ إنما قال ﴿ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾؛ ولم يقل (مرتين)؛ لأن كلمة (مرتين) تحصر النظر في مرتين، بينما ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ تفيد التكرار مرة بعد مرة.

ابن عاشور، التحرير والتنوير ٢٩ / ١٩

٣٤٨ - (٢) إن الله هو الذي قسم الأرزاق، وكتب لكل نفس رزقها وأجلها، ولكنه ما قال لنا اقعدوا حتى يأتي الرزق إليكم، بل قال: ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ الملك: ١٥.

علي الطنطاوي، نور وهداية ١٢٨

٣٤٩ - (٣) نحن لا نتوكل التوكل الذي لم يأمر به الإسلام، بل نمشي في مناكب الأرض، نمشي مشياً لا نسعى سعياً، لأن الله قال في مجال الرزق: ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ الملك: ١٥ وقال في مجال العبادة: ﴿فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الجمعة: ٩، هذا هو الفهم الصحيح لمسألة الرزق.

علي الطنطاوي، نور وهداية ١٣٢ - ١٣٣

٣٥٠ - (٤) ﴿رَبِّ الْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم: ١ القلم نعمة من الله عظيمة، لولا

القلم ما قام دين ولم يصلح عيش، والله أعلم بما يصلح خلقه.

قتادة، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٢٤٢

٣٥١ - (٥) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤ فسبحان الله ما أعظم شأنه، وأتم

امتنانه، انظر إلى عميم لطفه، وعظيم فضله، كيف أعطى ثم أثنى، فهو الذي زينه

بالخلق الكريم، ثم أضاف إليه ذلك فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤.

الإحياء للغزالي ٢ / ٣٥٨

٣٥٢ - (٦) ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ القلم: ١٧ نيران النوايا الرديئة التي

عصفت بقلوبهم؛ أحرقت جنتهم، فعلينا أن نتأكد من خلو قلوبنا من تلك النوايا.

د. عبد الله بن بلقاسم

٣٥٣ - (٧) ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَجَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكْنَادَكَّةً وَاحِدَةً﴾

الحاقة: ١٣، ١٤ هذا ليس على وجه التأكيد المجرد، بل المراد التقييد بالمرّة الواحدة...

أي: أن النفخ لم يكن نفختين، ولم يك ذلك الأرض والجبال بعد حملها دكتين، بل

واحدة فقط، فعل المقتدر على الشيء الممكن منه، ونظيره قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا

صِيْحَةً وَاحِدَةً﴾ يس: ٢٩.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٣

٣٥٤ - (٨) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ الحاققة: ٢٤ خرج

ابن عمر ومعه أصحاب له، ووضعوا سفرة لهم، فمر بهم راعي غنم، فدعاه ابن عمر ليأكل، فقال: إني صائم! فقال ابن عمر: أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سموه، وأنت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم؟ فقال: إني والله أبادر أيامي الخالية!

الدر المثور / ٨ / ٢٧٢

٣٥٥ - (٩) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ الحاققة: ٢٤ أيامكم

هذه أيام خالية فانية، تؤدي إلى أيام باقية، فاعملوا في هذه الأيام، وقدموا خيرا إن استطعتم، ولا قوة إلا بالله.

قتادة، الدر المثور / ٨ / ٢٧٢

٣٥٦ - (١٠) ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ المزمّل: ١٠ الصبر على ما يقولون يتضمن

شيئين: الأول: عدم التضجر مما يقول هؤلاء، وأن يتحمل ما يقوله أعداؤه فيه، وفيما جاء به، والثاني: أن يمضي في الدعوة إلى الله، وأن لا يتقاعس.

ابن عثيمين، تفسير سورة ق ١١١

٣٥٧ - (١١) ما من حال يأتيني عليه الموت - بعد الجهاد في سبيل الله - أحبُّ إلي

من أن يأتيني وأنا بين شعبي رحلي أتمس من فضل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاخْرُونَ يَقْنِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ المزمّل: ٢٠.

عمر بن الخطاب، الدر المثور / ٨ / ٣٢٣

٣٥٨ - (١٢) ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ المزمّل: ٢٠ عبر الله بالقرض، وهو الغني سبحانه وتعالى، والحكمة في أن يقول هذا جل وعلا؛ ليبين أن أجرهم مضمون، كما أن القرض مضمون، وسيرد عليه الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة.

ابن عثيمين، تفسير سورة الحديد: ٣٩٣

٣٥٩ - (١٣) إذا لم ينطلق التفكير من عقل حر متجرد للحق، عازم على الرشد، وإنما كان محاطاً بأسوار من الحسابات الأرضية والتخوفات الوهمية؛ فلن يصل بصاحبه إلى نتيجة سوية، وإنما سيضطرب في تفكيره ويزداد (توهماً) بصواب مسيره، وصحة طريقه، تدبر هذه الآية وما بعدها: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ المذثر: ١٨ لترى إلى أي نهاية صاحبها وصل؟

أ.د. ناصر العمر

٣٦٠ - (١٤) الوليد بن المغيرة كان يفكر: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾، لكن أين قاده تفكيره؟ الفكر الذي لا يقود للجنة، وينقذ من النار، وبال على صاحبه!

د. عمر المقبل

٣٦١ - (١٥) ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ القيامة: ٢ إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه، ما أردت بكلمتي؟ ما أردت بأكلتي؟ ما أردت بحديثي نفسي؟ ولا أراه إلا يعاتبها، وإن الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه.

الحسن البصري، الدر المنثور ٨ / ٣٤٣

٣٦٢ - (١٦) حين يقرؤك الآخرون؛ يرون فيك جانبك الظاهر، ولن يغوص  
إلى ذاك الخفي سواك، ولن تكون هناك قناة أخرى تبث تردداته إلاك ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ  
نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۗ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ القيامة: ١٤ - ١٥.

طفولة قلب د. سلمان العودة ٣٦٣

٣٦٣ - (١٧) رتل ولا تعجل!

تأمل هذه الآية التي خوطب بها نبيك صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ  
لِتَعَجَلَ بِهِ﴾ القيامة: ١٦ فالترتيل هو الطريقة الشرعية للدخول إلى عالم التدبر، وقد  
كرر الله الأمر به في مواضع: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل: ٤، ﴿وَقُرْءَا أَنَا فَرَقْنَهُ لِنُقَرَأَهُ عَلَىٰ  
النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ﴾ الإسراء: ١٠٦ فإياك والهدرمة وسرعة القراءة التي تفقدك لذة التدبر!

٣٦٤ - (١٨) ﴿أُولَٰئِكَ فَآوَىٰ ۖ ثُمَّ أُولَٰئِكَ فَآوَىٰ﴾ القيامة: ٣٤ - ٣٥ هذا ليس من

باب التكرار، بل هو وعيد ودعاء، يعني: قرب منك ما يهلك قربا بعد قرب، كما  
تقول: غفر لك ثم غفر الله لك، أي: غفر لك مغفرة بعد مغفرة، فليس هذا بتكرار  
محض، ولا من باب التأكيد اللفظي، بل هو تعدد الطلب لتعدد المطلوب، ونظيره:  
اضربه ثم اضربه.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٥٦-٣٥٧

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ

لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿ الإنسان: ٨ - ٩ فمن طلب من الفقراء الدعاء أو الشفاء، خرج من هذه الآية، ولهذا كانت عائشة إذا أرسلت إلى قوم ههدية تقول للمرسول: اسمع ما دعوا به لنا؛ حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا، ويبقى أجرنا على الله.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١١ / ١١١

٣٦٦ - (٢٠) نعم القدوة هم:

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ ﴾ الإنسان: ٨ كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوبا ثوبا وأعطاهم مائة مائة.

الإخوان لابن أبي الدنيا ٢١١



## جزء عم

٣٦٧ - (١) عن عبد الله بن عمرو قال: ما نزلت على أهل النار آية قط أشد منها ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ النبأ: ٣٠ فهم في مزيد من عذاب الله أبدا.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨ / ٣٩٧

٣٦٨ - (٢) إذا كانت الدنيا كلها - في عمر الزمان - إنما هي ﴿عَشِيَّةٌ أَوْ صُحْحًا﴾ النازعات: ٤٦ فكيف بليال معدودات من عمر الدنيا كلها؟ والمؤمن يستعمل هذا المعنى في أمثال مواسم الطاعات؛ ليغتتم كل لحظة فيها، ويغار أن يمضي وقت منها في غير قربة، ولسان حاله يقول: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ طه: ٨٤.

د. عمر المقبل

٣٦٩ - (٣) ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿عبس: ٢٤، ٢٥ ابتداء بالأخ! ومن عادة العرب أن يبدأوا بالأهم، ولحكمة في ذلك أن الابتداء يكون في كل مقام بما يناسبه، فتارة يقتضي الابتداء بالأعلى، وتارة بالأدنى، وهنا المناسبة تقتضي الابتداء بالأدنى؛ لأن المقصود بيان فراره عن أقاربه مفضلا شيئا بعد شيء، فلو ذكر الأقرب أولا لم يكن في ذكر الأبعد فائدة طائفة، فإنه يعلم أنه إذا فر من الأقرب فر من الأبعد.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦ / ٧٤



٣٧٠ - (٤) حدثني أحد طلابي من الجنسية الفرنسية عن رحلته إلى الإسلام فقال: حين سمعت قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ﴾ الانفطار: ٦ شدتني براعة الاستهلال، و العلو والثقة والقوة المطلقة التي يمتلكها قائل هذا الكلام، فأيقنت أنه ليس خطابا بشريا، فكانت هذه الصدمة البلاغية أول خطوات رحلتي إلى الإسلام.  
أستاذ في جامعة أم القرى

٣٧١ - (٥) أعد النظر في نفسك، وتأمل حكمة اللطيف الخبير في تركيب البدن، ووضع هذه الأعضاء مواضعها منه، وإعدادها لما أعدت له، وإعداد هذه الأوعية المعدة لحمل الفضلات وجمعها؛ لكيلا تنتشر في البدن فتفسده، ثم انظر إلى قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّكَ﴾ الانفطار: ٦ - ٧.  
مفتاح دار السعادة لابن القيم ١ / ٢٦٢

٣٧٢ - (٦) قرأ ابن مسعود ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الأعلى: ١ فلما بلغ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ الأعلى: ١٦ ترك القراءة وأقبل على أصحابه فقال: آثرنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم، فقال: آثرنا الدنيا لأننا رأينا زينتها ونساءها، وطعامها وشراها، وزويت عنا الآخرة، فاخترنا هذا العاجل، وتركنا الآجل.

الدر المنثور ٨ / ٤٨٧

٣٧٣ - (٧) من الخطأ أن يبرر البعض ترك القيام بالدعوة استدلالا بهذه الآية: ﴿فَذَكِّرْ لِنَفْعَتِ الذِّكْرِ﴾ الأعلى: ٩ دون النظر في الآية الأخرى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذاريات: ٥٥. فالدعوة نافعة حالا أو مآلا، لكن قد تطرأ أسباب يكون من الحكمة تأخير التذكير لعارض. وبهذا نجمع بين الآيتين.

أ.د. ناصر العمر

٣٧٤ - (٨) ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَليَالِ عَشْرِ ﴿الفجر: ١ - ٢ هذه الأيام التي كان الصحابة يجتهدون فيها بالعبادة، فهي أفضل الأيام على الإطلاق؛ لأنه يجتمع فيها ما لم يجتمع في غيرها من أمهات العبادات؛ من صلاة وصيام وصدقة، ولا يتأتى هذا الاجتماع في غير هذه الأيام، وعلى رأس العبادات التي فيها الحج.

محمد المنجد، محاضرة: عشر ذي الحجة

٣٧٥ - (٩) ﴿وَلَيْالِ عَشْرِ﴾ الفجر: ٢ سبحان من فضل هذه الأمة، وفتح لها على يدي نبيها نبي الرحمة، أبواب الفضائل الجمّة، فما من عمل عظيم يقوم به قوم، ويعذر عنه آخرون؛ إلا وقد جعل الله عملا يقاومه، أو يفضل عليه، فتساوى الأمة كلها في القدرة عليه.

لطائف المعارف لابن رجب ٢٤٩

٣٧٦ - (١٠) ﴿وَلَيْالِ عَشْرِ﴾ يا عبد الله لذ بالجناب ذليلا، وقف على الباب طويلا، واتخذ في هذه العشر سبيلا، واجعل جناب التوبة مقيلا، واجتهد في الخير تجد ثوبا جزيلا، قل في الأسحار: أنا تائب، ناد في الدجى: قد قدم الغائب.

التبصرة لابن الجوزي ٢ / ١٢٧

٣٧٧ - (١١) من أسرار التعبير بهذه الجملة: ﴿وَلَيْالِ عَشْرِ﴾: فليس في ليالي السنة عشر ليال متتابعة عظيمة، مثل عشر ذي الحجة، التي هي وقت مناسك الحج، ففيها يكون الإحرام، ودخول مكة، وأعمال الطواف، وفي ثامنتها ليلة التروية، وتاسعتها ليلة عرفة، وعاشرتها ليلة النحر، فتعين أنها الليالي المرادة بليال عشر.

التحرير والتنوير ٣٠ / ٣١٣



٣٧٨ - (١٢) ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾

الفجر: ٢١، ٢٢ ليس للتأكيد كما يظنه طائفة من الناس، وإنما المراد الدك المتتابع، أي: دكا بعد دك... وكذلك قوله: ﴿صَفًّا صَفًّا﴾ الفجر: ٢٢ ليس للتأكيد، إذ المراد صفا بعد صف، أي صفا يتلوه صف.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٣

٣٧٩ - (١٣) من أهمته ذنوبه صارت نصب عينيه ولم ينسها، ومن لم تهمه ذنوبه، هانت عليه فنسيها ولم يذكرها إلى: ﴿يَوْمَ يَذُكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ الفجر: ٢٣.

ابن رجب، مجموع رسائل ابن رجب ١ / ٣٦٣

٣٨٠ - (١٤) ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر: ٢٤ إنما قال: لحياتي، ولم يقل: (لهذه الحياة) على معنى أن الحياة كأنها ليست إلا الحياة في الدار الآخرة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ العنكبوت: ٦٤ أي لهي الحياة.

الرازي، تفسير الرازي ٣١ / ١٦٠

٣٨١ - (١٥) العبد إذا عرض عن الله، واشتغل بالمعاصي، ضاعت عليه أيام حياته الحقيقية، التي يجد غب إضاعتها يوم يقول: ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر: ٢٤.

ابن القيم، الجواب الكافي ٥٥

٣٨٢ - (١٦) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ البلد: ١٠ اختيار كلمة (النجدين) في هذه السورة، بينما في السور الأخرى جاء التعبير ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ الإنسان: ٣ ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ عبس: ٢٠ وغيرها؟ فاختيار كلمة ﴿النَّجْدَيْنِ﴾ هنا مناسب لجو السورة، فإن سلوك النجد فيه مشقة وصعوبة؛ لما فيه من صعود وارتفاع، فهو مناسب للمكابدة والمشقة التي خلق الإنسان فيها، ومناسب لاقتحام العقبة وما فيه من مشقة وشدة.

د.فاضل السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ٢٦٤

٣٨٣ - (١٧) النفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك، وإن ألزمتها الموعدة الدائمة والندم على كل ذنب صارت لوامة، وإن استمر ذلك منها حتى صار عادة لها ابتعد الشيطان عنها فصارت نفساً مطمئنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ الشمس: ٩ - ١٠.

علي الطنطاوي، نور وهداية للطنطاوي ١٢٥

٣٨٤ - (١٨) ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ فكذبوه فعقروها، فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسولها الشمس: ١٣، ١٤ إذا كان هذا عذابه لهؤلاء، وذنبهم مع الشرك عقر الناقة التي جعلها الله آية لهم، فمن انتهك محارم الله واستخف بأوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم كان أشد عذاباً.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦ / ٢٥٠

٣٨٥ - (١٩) ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَانْفَعَىٰ﴾ الليل: ٥ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ النحل: ١٢٨ هذان الأصلان هما جماع الدين العام كما يقال،  
التعظيم لأمر الله، والرحمة لعباد الله، فالتعظيم لأمر الله يكون بالخشوع والتواضع  
وذلك أصل التقوى، والرحمة لعباد الله بالإحسان إليهم.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٤ / ٢١٤

٣٨٦ - (٢٠) لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة، إلا من  
شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى  
يقول: ﴿لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ الليل: ١٥ الذي كذب بما جاء به محمد صلى الله  
عليه وسلم وتولى عنه.

أبو أمامة، الدر المنثور ٨ / ٥٣٧

٣٨٧ - (٢١) تذكر جيدا عظمة هذا القرآن الذي تقرأه، وأنه لا حياة لقلبك،  
ولن يرى النور، ولن ينفك من الجهل، ولن ينعم بالهداية إلا بهذا الكتاب، فأنت  
بدونه: ميت، وأعمى، وجاهل، وضال.

تأمل: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ الضحى: ٧، والآية قبل الأخيرة من سورة  
الشورى.

٣٨٨ - (٢٢) هل تشعر بثقله؟ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾

الشرح: ٢، ٣ هكذا الذنب: يثقل الظهر ويوهنه لمن بقي في قلبه إحساس.. أما رسولنا صلى الله عليه وسلم فقد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فماذا عني وعنك؟ تحسس مفاصل روحك، هل تشعر بصريرها؟

د. عمر المقبل

٣٨٩ - (٢٣) من لطائف اسم الربوبية (رب): أنه يظهر في بداية الوحي؛ لمحمد

- صلى الله عليه وسلم -: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ العلق: ١، ولموسى - عليه السلام -: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ طه: ١٢.

د. مساعد الطيار

٣٩٠ - (٢٤) أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده لمنزلة العبد

المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك! واقروا إن شئتم ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة: ٧.

أبو هريرة، الدر المنثور / ٨ / ٥٨٩

٣٩١ - (٢٥) كما أن الشانئ والشاتم هو الأنقص والأبتر، فإن من حمى جناب

النبي - صلى الله عليه وسلم -، ودافع عنه، له نصيب وافر من الرفعة وعلو المكانة، نظرا لعلو ورفعة منزلة من دافع عنه، تدبر: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ الشرح: ٤.

أ.د. ناصر العمر

٣٩٢ - (٢٦) تمر بنا أحيانا ضائقة قد تبكيها أو حتى تدمينا ألما، ولكني أعزي نفسي بهذه الآية: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥ - ٦ فوجدت الراحة التامة، حتى وأنا في أحلك الظروف أبتمس، لأني أعلم يقينا أن بعد العسر يسرين.  
من متدبر

٣٩٣ - (٢٧) ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ٣ احسبها يا أيها المؤمن! وأنت في زمان يقصر فيه الليل، لتعرف فضل الله عليك في هذه الليلة العظيمة، فإذا كانت الليالي العادية في هذه الليالي تساوي عشر ساعات تقريبا، فهي في ليلة القدر تساوي أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ سبعمائة ألف ساعة! ولا يفرط في هذا الفضل إلا محروم.

٣٩٤ - (٢٨) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة: ١ فليس من التكرار من شيء، فإن إضافة الزلزال يفيد معنى زائدا، وهو زلزالها المختص بها المعروف منها المتوقع منها، كما تقول: غضب زيد غضبه، وقاتل قتاله، أي: غضبه الذي يعهد منه، وقاتله المختص به الذي يعرف منه.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٤٤

٣٩٥ - (٢٩) إذا كان الزارع يتعب نفسه في الحرث والبذر أملاً بيوم الحصاد، فإن الدنيا مزرعة الآخرة، فازرعوا فيها من الصالحات لتحصدوا ثمرتها حسناً يوم يقوم الحساب. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة: ٧.

نور وهداية للطنطاوي ٩

٣٩٦ - (٣٠) فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعله،

فإن الله يقول: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة: ٧-٨.

أبو الدرداء، الدر المنثور ٨ / ٥٩٧

٣٩٧ - (٣١) ﴿ثُمَّ لِنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ التكاثر: ٨ أي عن الشكر على

النعيم فيطالب العبد بأداء شكر الله على النعيم فإن الله تعالى لا يعاقب على ما أباح وإنما يعاقب على ترك مأمور وفعل محذور.

ابن تيمية، الآداب الشرعية لابن مفلح ٣ / ١٩٨

٣٩٨ - (٣٢) الله قد أقسم بالعصر (الذي هو الزمان) على أن الإنسان لفي

خسر، إشارة إلى أن هذه الخسارة تأتي حتماً مع الزمان، وليست خسارة مال يعوّض ولا خسارة حبيب يُنسى، إنها خسارة الحياة نفسها.

نور وهداية للطنطاوي ٢٥

٣٩٩ - (٣٣) سورة العصر على اختصارها هي من أجمع سور القرآن للخير

بحذافيره والحمد لله الذي جعل كتابه كافياً عن كل ما سواه شافياً من كل داء هادياً إلى كل خير.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة ١ / ٥٧



٤٠٠ - (٣٤) تدبر سورة العصر: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾  
العصر: ١، ٢ ثم استثنى من الخسران من اتصف بصفات أربع، فهم الراحون، وليس  
من تلك الصفات تحقق نتائج ما يتواصلون به من الحق، وإنما الغاية توأصيتهم بذلك،  
وصبرهم على ما يصيبهم. وفقه هذه الحقيقة للانتصار، من أعظم عوامل الثبات  
والإطراد والتفاؤل.

أ.د. ناصر العمر

٤٠١ - (٣٥) الأخلاق السيئة هي السموم القاتلة، والمهلكات الدامغة،  
والمخازي الفاضحة، والرذائل الواضحة، والخبائث المبعدة عن جوار رب العالمين،  
المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين، وهي الأبواب المفتوحة إلى ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْجِدَةُ  
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾<sup>٦</sup> الهمزة: ٦-٧.

الإحياء للغزالي ٣/ ٤٩

٤٠٢ - (٣٦) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>١</sup> المسد: ١ ليس من التكرار؛ لاختلاف  
مقصود الفعلين، فإن الأول منها دعاء يراد به الإنشاء، والثاني خبر، أي: تبت يدا أبي  
لهب وقد تب.

ابن تيمية، جامع مسائل شيخ الإسلام ٣٥٧

٤٠٣ - (٣٧) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>٢</sup> فيه أن الأنساب لا عبرة بها، بل صاحب  
الشرف يكون ذمه على تخلفه عن الواجب أعظم، كما قال تعالى: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ  
بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضْعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾<sup>٣</sup> الأحزاب: ٢٠.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦/ ٦٠٢

٤٠٤ - (٣٨) ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ المسد: ٤ فيه عبرة لكل متعاونين

على الإثم، أو على إثم ما، أو عدوان ما.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦ / ٦٠٣

٤٠٥ - (٣٩) ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الفلق: ٣ غاسق هو الليل، وقد أمر

الله بالاستعاذة من شر ما خلق، وإنما خص الليل؛ لأن أكثر المعاصي تقع في الليل، وأكثر السرقات في الليل، والهوام تخرج في الليل، والشياطين تنتشر في الليل، وهنا معنى لطيف ذكره العلماء: أن السحر أكثر ما يكون تأثيره على الإنسان في الليل.

د.عمر العيد، شريط المعوذات

٤٠٦ - (٤٠) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس: ١ من المعلوم أن الله رب جميع

الخلائق، وإنما قال رب الناس مع أنه رب جميع مخلوقاته للدلالة على شرفهم؛ ولكون الاستعاذة وقعت من شر ما يوسوس في صدورهم.

الشوكاني، فتح القدير ٥ / ٦٤٢



## التصنيف الموضوعي

م	الموضوع	رقم الفائدة
١	الإيمان	٢٠٨، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٨٣، ٦٨، ٦١، ٥٣ ٣٣٤، ٣٠٤، ٣٠١، ٢٩٥، ٢١٣، ٢١١
٢	الخوف والرجاء	٢٦٧، ٢٥٠، ٢٣٦، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٥٣، ١٤٣، ٨٩ ٣١٢، ٢٧٢، ٢٦٨
٣	التوكل	٢٤٩، ٣٤٨، ٣٠٨، ٢٤٣، ١٧٥، ١٥٧
٤	المراقبة	٣٩٦، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٢٤، ١٦٥، ٩٩، ٦٦
٥	الاستعاذة	٤٠٦، ٤٠٥، ١٠٤
٦	الاستعانة	١٠٤، ٢٦، ١٨
٧	الإخلاص	٣٦٢، ٢٧٣، ٢٤٥، ٢٢٨، ٢٢٤، ١٥٠، ٧٠، ١٩
٨	التقوى	٣٨٥، ٣٠٤، ٢٣١، ٢١١، ٨٨، ٣٦
٩	الاستغفار	٣٣٣، ١٨٨، ١٠٤، ٨٣، ٨٢، ٤٩
١٠	الدعاء	٢٠٢، ١٨٧، ١٦٤، ١٦٠، ١٠٨، ٨٣، ٨٢، ٣٨ ٣٧٦، ٣٣٢، ٢٢٠، ٢٠٤

رقم الفائدة	الموضوع	م
٢٥٠، ٢١٩، ٢١٤، ٢١٢، ١٦٦، ١٦٢، ١٣٩، ١١٩ ٣٧١، ٣٦٠، ٣٣٩، ٢٦٨	التفكر	١١
٤٠٠، ٣٥٦، ٢٥٢، ٢٥١، ١٨٤، ١٦١، ١٥٦، ٦٠، ٣٣	الصبر	١٢
٣٩٧، ٣٣٣، ٢٨٤، ١٠٩، ٨٤، ٨٣، ٣٧، ٣٢، ١٧	الشكر	١٣
٣٨٩، ٢٣	الربوبية	١٤
٢٦٤، ٢١٥، ١٨٨، ١٧٧، ١٧٢، ١٦٥، ١٠٦، ٥٢ ٣٤٥، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٥، ٣٢٥، ٣١٨، ٣١٦، ٢٦٦ ٣٩٠، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٦٧، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٤٦ ٣٩٥، ٣٩٤	الآخرة	١٥
٣٤٨، ٣١٠، ٢٥٢، ٢٤٦، ٢٢٩، ٢٠٢، ٧٢	الأخذ بالأسباب	١٦
٣١٠، ٣٠٩، ٢٤٦، ٢٣٩، ١٩٦، ١٩٥، ١٢٥، ٩٠ ٣٧٣	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٧
٣٧١، ٣٢٧، ٣٢٠، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢١٤، ٢٠٠، ١٢٤ ٣٩٩	إعجاز القرآن	١٨
٢٩٧، ١٧١، ١٦٧، ١٢٩، ١٢٨	الصدق	١٩
٣٩١، ٢٢٩، ٢١٨، ١٦٨، ١٦٧	محبة الرسول	٢٠
٢٤٩، ٢٣٤، ٢٠٦، ١٩٥، ١٨٣، ١١٧، ٥٨، ٢٦ ٣٧٤، ٣٢٣، ٣٠٠، ٢٩٠، ٢٥٩	الصلاة	٢١



رقم الفائدة	الموضوع	م
٣٥٤، ٣٤٣، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٥٠، ٩٨، ٧٣، ٣٦، ٥٠	رمضان	٢٢
٣٩٣، ٣٧٤، ٣٦٨، ٣٦٦		
٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٤٢	الحج	٢٣
٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ٩٨، ٧٠		
٣٧٧، ٣٧٤، ٣٤١		
٦٥	الربا	٢٤
٣٦٣، ٣٢٦، ٣٢٣، ٢٧٤، ٩٢، ١٤، ١١، ١٠، ٨	مفاتيح التدبير	٢٥
٩٣، ٦٨، ٥٥، ٤٤، ٣٤، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٢٤	بلاغة القرآن	٢٦
١٤٤، ١٣٢، ١١٦، ١١٤، ١١٣، ١١١، ١٠٧، ٩٥		
٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٧، ١٨٦، ١٧٦، ١٧٤، ١٦٣، ١٥١		
٣٢٧، ٣١٩، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٦١، ٢٥٧		
٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٤، ٣٤٧، ٣٢٨		
١٤٠، ١٣٨، ١٢٩، ١٢٣، ١١٠، ٩٢، ٨٦، ٧٧	الاشتغال بالقرآن وتدبره	٢٧
٢٨٥، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٥٦، ٢٢٣، ٢٠٣، ١٩٤		
٣٨٧، ٣٣٦، ٢٩٦، ٢٩١، ٢٨٧		
٢٣٠، ٤٠	هجر القرآن	٢٨
٣٧٥، ٢٢١	كمال الشريعة	٢٩

رقم الفائدة	الموضوع	م
٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ١٩٥، ١٧٣، ١٣٦، ١٠٣، ٥٩ ٤٠٣، ٢٨٢، ٢٦٠	صفات القائد	٣٠
١٥٤، ٨٠	اللباس	٣١
٣٥١، ١٤٥	الحلم	٣٢
٣٥١، ٣١٤، ٣٠٢، ٢٤٧، ١٤٦	الحياء	٣٣
٣٥١، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٤٧، ١٩٨، ١٩	حسن الكلام	٣٤
٢١٠، ٧٣، ٣١	المسابقة إلى الخيرات	٣٥
٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٨، ١٨٦، ١٥٥، ٦٤، ٥٧، ٤١ ٣٨٥، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٥٨، ٣٤٣، ٣٣١، ٢٨٩	الإحسان والعفو	٣٦
٢١١، ٥٠	الذكر	٣٧
٣٧٤، ٣٦٥، ٣٥٨، ٦٩، ٦٤، ٦٣، ٦٢	الإنفاق	٣٨
١٩٢، ١٧٣، ١٣٧	العلم	٣٩
٣٩٨، ٣٩٣، ٣٧٦، ٣٦٨، ٣٤٣، ٣٤١، ٣٢٩، ٩٤	أهمية الوقت	٤٠
٢٧٧، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٩٩، ١٥٨، ١٣٩ ٤٠٠، ٣٩٢، ٢٨٠	التفاؤل	٤١
٣٥٢، ٢٤٢، ١٩١	العفة	٤٢
٣٨٨، ٣٨١، ٣٣٧، ٣٢٢، ١٩٧، ١٢٧	آثار الذنوب	٤٣



رقم الفائدة	الموضوع	م
٣٧٩،١٧٨،١٠٧،٩،١	علاج الذنوب	٤٤
٣٣٠،١٧٠،١٦٩،١٣٣،٧٩،٧٦	الحزن	٤٥
٤٠١،٣١١،١٨٥،٨٧	رفيق السوء	٤٦
١٩٣،٦٧	الكذب والافتراء	٤٧
٢٦٣،١٦٦،٧١	الظلم	٤٨
٢٦٥،٢٤١،٢٤٠،٢٠١،١٢٠،١١٨،١١٥،٩٦ ٣٧٢،٣٢٢،٢٧٦	الكبر والغرور	٤٩
٣٨٤،١٠٦	القتل	٥٠
٣٤٣،١٨١،١٤١،١٢١،١٢٠،١١٠	الغفلة	٥١
١٨٠،١٢٦	الاختلاف	٥٢
٣٤٦،٣٤٤،٣٤٢،٣٠٥،٢٩٨،١٣٥،١٣٤،١٣١	النفاق	٥٣
٣٨٣،٣٤٤،٣٣٨،١٨٠،١٥٢	حيل الشيطان	٥٤
٢٢٥،٢٢٢،٢١٧	التحذير من الزنا ودواعيه	٥٥
٣١٥،٣٠٣،٢٧٧،٢٧٥	سوء الظن	٥٦



لِيَاكُفِّرَنَّ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ  
وَلِيَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ



## فهرس المحتويات

٥	مقدمة المجموعة الخامسة.....
٧	كلمات في التدبر.....
١١	الفاتحة.....
١٣	البقرة.....
٢٧	آل عمران.....
٣١	النساء.....
٣٣	المائدة.....
٣٥	الأنعام.....
٣٩	الأعراف.....
٤٥	الأنفال.....
٤٧	التوبة.....
٤٩	يونس.....
٥٢	هود.....
٥٣	يوسف.....
٥٨	الرعد.....
٥٩	إبراهيم.....
٦١	الحجر.....
٦٣	النحل.....
١٦١	.....



٦٥	الإسراء
٦٧	الكهف
٧٠	مريم
٧٣	طه
٧٤	الأنبياء
٧٦	الحج
٧٩	المؤمنون
٨٠	النور
٨٣	الفرقان
٨٥	الشعراء
٨٧	النمل
٩٠	القصص
٩١	الروم
٩٢	لقمان
٩٣	السجدة
٩٥	الأحزاب
٩٨	سبأ
٩٩	فاطر
١٠٠	يس



١٠١	ص
١٠٣	الزمر
١٠٤	غافر
١٠٥	فصلت
١٠٦	الشورى
١٠٨	الزخرف
١٠٩	الدخان
١١٠	الجاثية
١١١	الأحقاف
١١٢	محمد
١١٤	الفتح
١١٥	الحجرات
١١٧	ق
١١٨	الذاريات
١٢٠	الطور
١٢١	النجم
١٢٢	القمر
١٢٤	الرحمن
١٢٥	الواقعة

١٢٦	الحديد
١٢٧	المجادلة
١٢٩	الحشر
١٣١	المتحنة
١٣٢	الصف
١٣٣	الجمعة
١٣٤	المنافقون
١٣٥	التغابن
١٣٦	الطلاق
١٣٧	التحريم
١٣٨	جزء تبارك
١٤٤	جزء عم
١٥٥	التصنيف الموضوعي
١٦١	فهرس المحتويات

تم بحمد الله

